وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم

دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية بسكرة

من خلال تطبيق اختبار رسم الشجرة

مذكرة مكملة لنيل شهاد الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- سارة غمري

إشراف الأستاذ :

- عادل مرابطي

السنة الجامعية:2018/2017

بسم الله الرحمان الرحيم

(ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير)

(220 سورة البقرة)

(فأما اليتيم فلا تقهر)

(09 سورة الضحى)

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين ، الذي علا فقهر ، و ملك فقدر ، و عفا فغفر ، و علم وستر، و هزم و نصر ، و خلق و نشر

الحمد لله ، حمدا لشكره أداءا ، و لحقه قضاءا ، و لحبه رجاءا ، و لفضله نماءا و لثوابه عطاءا

فلله الحمد و الشكر الذي بقدرته و عظمته وفقني أمدني بالقوة و الصبر لإتمام هذا العمل

يسرني أن أوجه خالص الشكر و الإمتنان و كل التقدير و العرفان إنطلاقا من الوالدين الكريمين أدامهما الله لي و أمدهم الصحة و العمر

الى كل عائلتي إخوتي و أخواتي و زميلاتي

الى جميع الأساتذة الذين حضيت بمعرفتهم طيلة المشوار الجامعي و الذين كانوا سندا ثري بكل ما قدموه من علم و معرفة ، من نصيحة و توجيه

نخص بالذكر الأستاذ المشرف عادل مرابطي

و كل من الدكتور مناني نبيل ، بن خلفة محمد ، خياط خالد ،جابر نصر الدين ، ، عائشة نحوي ، مليوح خليدة ، عدودة صليحة ، و كل من كانوا نعمة الأستاذة

كما يسرني أن أشكر جميع منسوبي قسم علم النفس

بالإضافة أقدم شكري الخالص لكل عائلات الحالات على كل ما قدموه من مساعدة و على حسن ثقتهم الطيبة.

غمري سارة

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل و هذا النجاح

الى نبع الحنان و العطاء ،الى القدوة و الوفاء

الى الدرة الثمينة الوالدين الكريمين

اطال الله في عمرهما و أمدهما بالصحة و الهناء

إلى إخوتي و سندي كل من إلياس ، مروان ، حياة ، امال ، أميرة و رامي

الى جدي و جدتي و كل العائلة الكريمة

الى من أمدني بالقوة و الشجاعة رفيق حياتي عدنان

الى صديقاتي و زميلاتي و أساتذتي

الى كل محبي العلم و المعرفة

الى كل من ساندني و وقف بجانبي

الى كل من كان النجاح طريقه ، و التفوق هدفه ، و التميز سبيله

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى معرفة مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم ، و بذلك تمت صياغة الإشكالية في التساؤل التالي :

ماهي مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم ؟

و للإجابة على هذا التساؤل تم إتباع المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة،

و تمثلت حالات الدراسة مع ثلاث أطفال أيتام من مرحلة الطفولة المتأخرة مابين (10_12 سنة) و قد تم إختيارها بطريقة قصدية ،

كما إعتمدنا على المقابلة النصف موجهة مع المتكفل بالحالات ، و بتطبيق إختبار رسم الشجرة لكوخ و مقياس الصحة النفسية ، و قد تم التوصل الى النتائج التالية :

_ الحالة الأولى : تميز بالهدوء و الخجل ، كما له عاطفة صبيانية ، حزين ،الحنين الى الماضي ، ميل نحو الأب ، و عدم الثقة بالنفس.

_ الحالة الثانية : تميزت بالحيوية و الاتزان الانفعالي ، الشعور بالسعادة و الطمأنينة ، لها ميول نحو الأم و دافعية إتجاه الحياة و حب الحياة .

_ الحالة الثالثة : تميزت أنها اجتماعية ، لها سهولة التكيف ، تمتاز بالتفوق العقلي و التوافق النفسي، كما لها طموح نحو الحياة .

Résumé

L'objet de notre étude c' est de connaitre les indicateurs de la santé psychique de l'enfant orphelin ,Alors on a redigé la problématique suivante :

Quel sont les indicateurs de la santé psychique de l' enfant orphelin ?

Pour répondre sur cette question on a suivi le programme clinique avec la tecnique l' etude d' un cas.

L' étude consistait trois enfantes orpholins éxactement la phase de la fin d' enfance parmi (10_ 12 ans) Et on été choisis d' une manière selictionné

La moité oriente avec le parrain :deliberement , et nous comptons sur

résponsable des cas correspondant , et on a fai (le test de dessin de l'arbre kokh) et test de la santé psychique

:Les Résultat obtenu sont les suivantes

_le première cas : il est caractérisé par le calme et le timide, il a une passion enfantine , triste, la nostalgie pour le passé, se panchante vers le père ,l'anxiété, manque la canfiance en soi.

_ la deuxième cas : elle se caractérise dynamique , équilibre emotionnel , se et rassura , se penchante vere la mere,la motivation . aime la sentir heureuxe vie .

_ la troisème cas : ce caractérise par la sociable, facilité d'ataptation , excellence mentale , compabilité psychologique , ambitieux vers la venir.

Les mots clé sont :

_ la santé psychique

_ les indicateurs de la santé psychique

_ l'enfance

_ l'enfant orphelin.

فهرس

فهرس المحتويات

_ الإهداء.....

_ شكر و عرفان .....

_ ملخص الدراسة .....

_ مقدمة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1_ الإشكالية.....6

2_ أهداف الدراسة 8

3_ أهمية الدراسة 8

4_ التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة 9

5_ الدراسات السابقة 9

6- تعقيب على الدراسات السابقة 12

الفصل الثاني: الصحة النفسية

تمهيد 15

1_ تعريف الصحة النفسية 16

2_ مؤشرات الصحة النفسية 19

3_ مناهج الصحة النفسية 21

4_ معايير الصحة النفسية 23

5_ قواعد الصحة النفسية للطفل 23

6_ حاجات الطفل و أثرها على الصحة النفسية 26

خلاصة الفصل.....29

الفصل الثالث: مرحلة الطفولة واليتم

تمهيد 31

_ 1) الطفولة 32

1_1 تعريف الطفولة 32

1_2 المقاربات النظرية للنمو في مرحلة الطفولة 32

1_3 مراحل الطفولة 37

1_4_ مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة 39

_ 2) الطفل اليتيم.....41

2_1 تعريف اليتم..... 42

2_2 حاجات الطفل اليتيم 42

2_3_ فنيات التعامل مع الطفل اليتيم 43

خلاصة.....45

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

1_ الدراسة الاستطلاعية 47

2_منهج الدراسة.....47

3_ حدود الدراسة.....48

4_ ادوات الدراسة 49

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1_ عرض و مناقشة الحالة الأولى 54

2_ عرض و مناقشة الحالة الثانية 62

3_ عرض و مناقشة الحالة الثالثة 69

4_ مناقشة النتائج 78

_ خاتمة 82

_ قائمة المراجع 83

_ الملاحق.....

مقدمـــة

مقدمـة

تعتبر التنشئة الأسرية في مرحلة الطفولة بمثابة الحجر الأساس لضمان النمو السليم للفرد على المستوى النفسي و الإجتماعي ، و يتوقف الوعي بدور و أهمية مرحلة الطفولة على إدراك الشروط و المؤهلات الواجب توفرها لضمان تأهيل الوظائف النفسية ، من أجل بناء شخصية متوازنة ، من بين هذه الشروط و أهمها خصوصية الوسط الأسري الذي يعد في حد ذاته عامل أساسي من خلال أبعاده العلائقية و الوجدانية و التربوية و ما تقدمه من أجل بناء و تنمية طفل سوي .

فالأسرة هي عبارة عن منظومة إجتماعية يتأثر بها الطفل من ولادته و قبلها ، الذي من خلالها يكتسب الطفل لغة مجتمعه و ثقافته من عادات و قيم و غيرها ، فهي البيئة المسئولة عن تنشئته و رعايته التي من خلال يشبع حاجاته المادية و النفسية و الاجتماعية ليشعر بالاستقرار و الأمن و الاطمئنان و يصبح أكثر توافقا مع نفسه ومع البيئة المحيطة به .

كما انها من أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي لها دور بارز في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للطفل في مراحل النمو المختلفة التي يمر بها ، و هذا يعود الى توفير ما يسمى بالصحة النفسية.

هذه الأخيرة هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة ، فهي تختلف من فرد لأخر فالصحة النفسية للطفل قد تكون مرتبطة بالجانب العلائقي لوالديه و أسرته في مراحل النمو المتقدمة ، كما يعد وجود الوالدين في حياة الطفل المصدر المشبع حيث أن العلاقة التفاعلية القائمة بين الطفل و والديه ضرورية أثناء نموه ، و أن أي تذبذب في العلاقة او حدوث خلل في تفاعل بينهم قد يشكل عامل سلبي في إستقرار و نمو شخصية الطفل كالحرمان العاطفي أو الطلاق أو اليتم و هذا الأخير فهو قضاء من الله ، و على هذا الأساس

تختلف الرعاية و الاهتمام بالطفل اليتيم ليكون تحت نوع من الاهتمام و العطف من الأسرة و حتى المجتمع فعملية التكفل الأسري للأطفال الأيتام أهمية بالغة و مميزة ن لاعتبارات عديدة متعلقة بأحاسيس و مشاعر الطفل و أيضا بالتداعيات و الانعكاسات التي يمكن ان تفرزها وضعية اليتم على الحالة النفسية للطفل اليتيم .

و في هذا الإطار و بناءا على ما تقدم ذكره تمحور موضوع الدراسة حول مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم من حيث معرفتها و إبراز طبيعة هذه المؤشرات لدى الطفل اليتيم الذي فقد أحد والديه بالوفاة .

و من هنا كانت الدراسة على المنوال التالي الذي إشتمل جانبين النظري و التطبيقي في مضمونها قسمت الى عدة فصول ، الأول و هو الإطار العام للدراسة و الذي ضبط الإشكالية و تقديم أهمية الموضوع و الهدف منه بالإضافة الى ذكر الدراسات السابقة و تحديد مفاهيم الدراسة.

اما الفصل الثاني خصص لمفهوم الصحة النفسية و ما تشتمل من مؤشرات و معايير و مناهج و قواعدها للطفل بالإضافة الى حاجات الطفل و أثرها على الصحة النفسية ، و الفصل الثالث عن الطفولة و اليتم الذي شمل المقاربة النظرية للنمو في هذه المرحلة ، مراحل الطفولة المتأخرة و بالتركيز على الطفل اليتيم و حاجاته ، و فنيات التعامل معه.

أما الفصل الرابع فكان يشمل الإطار المنهجي للدراسة الذي تضمن الدراسة الاستطلاعية المنهج المستخدم ، حدود الدراسة ، أدوات الدراسة .

و في الأخير الفصل الخامس الذي خصص لعرض و مناقشة النتائج للحالات الثلاثة التي تم تحليلها و مناقشة نتائجها.

الفصـــــــــل الأول

الإطار العام للدراسة

1_ الإشكالية

2_ أهداف الدراسة

3_ أهمية الدراسة

4_ التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

5_ الدراسات السابقة

1-الإشكالية :

تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة ، اذ تعتبر احد أهم مراحل حياة الإنسان التي تتصف بالنمو و التطور الملحوظ جسديا و عقليا .

ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل و مواهبه و يكون قابل للتأثر و التوجيه و التشكيل،كما ان الطفولة التي يجد فيها الطفل إشباعا و رعاية لشؤونه سوف تعطي الطفل إحساسا بالطمأنينة المريحة في العالم الذي يحيط به بحيث يراه مكانا أمنا يعيش فيه و ليس مكانا باردا لا يهتم به او مكانا معتديا لابد أن يحمي نفسه منه. و للطفولة أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل من خلال الأسرة.هذه الأخيرة هي اول بيئة يتفاعل معها الطفل و التي من خلالها يتطور اتصال الطفل و تفاعله مع العالم الخارجي.

ان وجود أسرة هو عامل من عوامل تنشئة و رعاية الطفل و المسئولة عن تشكل سلوكياتهم و أخلاقهم و إدماجهم ، خاصة اكتساب الطفل لمختلف القيم و المعارف و الخبرات ، و لها أهمية كبرى في بناء شخصيته و صحته النفسية لأنها أول مؤسسة تتسلمه و تنقل له الميراث الحضاري و تعلمه من هو و علاقته بالمجتمع ، فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد و يتفاعل مع أعضائها و التي تسهم بشكل اكبر فالأشراف على نموه و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه.(**سهير كامل احمد، 1999،ص 265)**

و لهذا يعتبر الوالدين من يحتلان مركز الأهمية في عملية التنشئة المبكرة للطفل . فالأم كما يتضح من خلال الدراسات النفسية و التربوية لها تأثيرها البالغ على نمو الطفل سواءا مرحلة الحمل قبل او بعد ، فالطفل يتفاعل مع هذه البيئة و بهذا التفاعل يشبع حاجاته النفسية و البيولوجية .

فالطفل في مطلع حياته يحتاج الارتباط و التعلق التام بشخص ، و بسبب دور الأم البيولوجي فمن المحتمل ان تصبح ذلك الشخص الذي يتم الارتباط به. **(انسي قاسم ،1998، ص19)**

ففي حالة فقدان احد الوالدين و لقضاء الله يصنف في قائمة الايتام و يدخل حيز الطفل اليتيم .هذا الاخير هو الطفل الذي فقد احد ابواه لحادث او لمرض فلكل منا قضاء وقدر الرحمان في ظروف الحياة التي يمر بها الانسان بالمقابل فان هذا لايمنع من ان الطفل لا يملك مظاهر الصحة النفسية .

تعتبر الصحة النفسية هي الصحة الجيدة التي يتمتع بها الطفل جسديا و نفسيا خاصة ، فهي حالة عقلية انفعالية ثابتة نسبيا ، اي حالة الفرد النفسية التي تخلو من التوترات و الانحراف و الاضطرابات بحث يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا و اجتماعيا مع نفسه و بيئته و يشعر فيها بالسعادة، كما يتميز بالقدرة على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و ان يكون راض عن نفسه و تقبل الذات و من جانب تحقيق التوازن النفسي و الشخصي و الاجتماعي و الاتزان الانفعالي و غيرها.

فالصحة النفسية هي التوافق التكيفي التام او الكامل بين الوظائف النفسية المختلفة ، و القدرة على مواجهة الازمات النفسية العادية التي تطراعلى الانسان مع الاحساس بالسعادة و الرضا لتأكيده لذاته و استغلاله لقدراته و امكانياته بصورة ايجابية يرضى عنها تتفق مع فكره و عقيدته. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص58)** فالصحة النفسية هي ان يعيش حياة خالية من التأزم و الاضطراب ، فهي اعلى مستوى من التكيف النفسي والاجتماعي و البيولوجي حيث يمثل تفاعل الطفل او الفرد مع محيطه الداخلي و الخارجي ، كما تقوم وظائفه النفسية بمهامها بشكل جيد متناسق و متكامل ضمن وحدة الشخصية.

هذا ما استدرجته في طيات البحث العلمي و التعرف على مظاهر الصحة النفسية للطفل اليتيم ضمن فقدانه لأحد ابويه نفسيا انفعاليا و اجتماعيا، و نظرا لأهمية الموضوع الذي تم التطرق اليه بالدراسة ،تم طرح التساؤل التالي :

ما هي مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم ؟

2_أهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة من خلال طبيعة موضوع البحث الذي تعد دراسته ضرورة ملحة تستوجب البحث الاكاديمي ، بناءا على متغيرات الموضوع من خلال:

_ معرفة تأثير الصحة النفسية على التحصيل الدراسي لدى الطفل اليتيم.

_تحديد مختلف مؤشرات الصحة النفسية لهذه الفئة من الاطفال .

_العناية بالطفل اليتيم تفاديا للشعور بالنقص و الحرمان و تعويضه اجتماعيا نفسيا و جسميا .

_القاء الضوء على فئة الاطفال اليتامى من اجل اسعادهم حفاظا على صحتهم النفسية و شعورهم بالتوافق و التوازن النفسي و الانسجام مع المجتمع

_القيام بواجب الاسهام و الرعاية و مراقبة الاطفال اليتامى في الاسر و المدارس لعدم المعاناة من ظهور الاضطرابات و الامراض النفسية.

3_الهدف من الدراسة :

الهدف الرئيسي من اجراء هذا البحث هو :

_التعرف على وجود اهم مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم و على الحالة المزاجية له سواءا في تحصيله الدراسي، في الاسرة و المجتمع.

4_تحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

الصحة النفسية هي : قدرة الطفل على التوافق مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه بالرضا و الشعور بالسعادة و التمتع بحياة خالية من التأزم و الإضطراب مليئة بالتحمس و الدافعية و الإتزان الانفعالي.

مؤشرات الصحة النفسية : الإتزان الإنفعالي ، التفوق العقلي ، الشعور بالسعادة ، التوافق النفسي ، النضج الإنفعالي ، الدافعية .

الطفولة : هي مرحلة عمرية من حياة الانسان التي تمتد من الميلاد الى بداية المراهقة.

الطفل اليتيم: هو الطفل الذي فقد أحد والديه ، جراء حادث و لقضاء الله حيث يبلغ من العمر مابين 9_ 13 سنة الذي يعيش داخل أسرة ممتدة و يتابع تعليمه الدراسي (إبتدائي _ متوسط) .

5_الدراسات السابقة :

بالرغم من الجهود العلمية و دراسات الباحثين السابقة حول الطفل اليتيم و حرمانه من الوالدين بالوفاة او الطلاق الا ان تركيزها كان اكثر شمولا من الجانب السلبي و همشت الجانب الايجابي للصحة النفسية الجيدة للطفل، بحيث لم يسعوا الى دراسات كافية من هذا الجانب من خلال" التوافق النفسي للطفل و الاتزان الانفعالي و الشعور بالسعادة و الرضا عن النفس و القدرة على تكيفه في مثل هذه الظروف" لم يكن كافيا في وجود دراسات سابقة ،

حيث نكتفي ببعض المحاولات من الدراسات السابقة التي تتناسب مع الوضوع نذكر منها :

1_ دراسة وولف (1976) بعنوان " **وفاة احد الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي اللاحق**" هدفت الى :

_ معرفة اثر وفاة احد الوالدين في مرحلة الطفولة على التوافق النفسي اللاحق للابناء و كانت العينة المستخدمة مكونة من اربعة مجموعات موزعة كالاتي :

ا_ مجموعة من عائلات مكتملة .

ب_ مجموعة من عائلات انفصل فيها الوالد .

ج_ مجموعة من عائلات بها فقد مزدوج وفاة الوالدين .

و استخدم الباحث : اختبارات موضوعية للقلق _اكتئاب_ مركز التحكم و الثقة بالشخصية. و اسفرت النتائج عن ان وفاة الوالد في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملا مؤديا الى سوء التوافق فيما بعد، و ان امداد الاسر بالمفاهيم التي تشرح و تفسر فكرة الموت يساعد على التغلب على مشاعر الاسى و يقلل الى الحد الادنى امكانية حدوث خلل فني وظيفي في مستقبل الطفل . **(ياسر يوسف اسماعيل ، 2009،ص90)**

2_ دراسة الكيلاني و عباس (1981) بعنوان " **الفروق في مفهوم الذات بين الايتام و غير الايتام** "

هدفت الدراسة الى التعرف الى الفروق في مفهوم الذات بين الايتام الذين يقدم لهم برنامج خاص للرعاية الاجتماعية في عينة من الاطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في الاردن و الذين نزحو اثر حرب 48 عام 1967، بلغت عينة الدراسة 333 طفلا من الايتام و غير الايتام من كلا الجنسين ،وأظهرت نتائج الدراسة :

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الايتام و غير الايتام في جميع ابعاد مفهوم الذات، باستثناء بعد القيمة الاجتماعية التي دلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الايتام.

ان الاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف اسرة ممتدة و تقدم لهم برامج رعاية خاصة يتمتعون بمستوى جيد من التكيف لا يقل عن الاطفال العاديين الذين لم يفقدوا والديهم .

وجود فروق ذات دلالة في مستوى التكيف بين الذكور و الاناث ، لصالح الاناث ، كما كان لمتغير العمر اثر واضح و ذو دلالة احصائية لصالح الاكبر عمرا. (**ياسر يوسف اسماعيل ، 2009، ص82)**

3_ دراسة ان بولجباتي (1984) ، بعنوان :" **مقارنة اطفال الصف الرابع و الخامس ابتدائي من يعيشون مع احد الوالدين فقط و الذين يعيشون مع كلا الوالدين من حيث تقدير الذات و**

التحصيل الاكاديمي" هدفت الدراسة الى معرفة اثر فقدان احد الوالدين على الابناء من حيث تقدير الذات و التحصيل عليه و كانت العينة المستخدمة مكونة من (231) طفلا من ثلاث مدارس ابتدائية بالصف الرابع و الخامس مما تتراوح أعمارهم بين (10_11) سنة ، استخدم الباحث :

1_ اختبار التحصيل الأكاديمي و بطارية تقديم الذات للأطفال

2_ اختبار "لوا" للمهارات الأساسية و استبيان الحالة الاجتماعية و الاقتصادية للطفل .

وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود اختلافات دالة إحصائية في مقاييس التحصيل الأكاديمي و تقدير الذات بين الاطفال الذين حرموا من الرعاية الاسرية لفقدان احد الوالدين .(**ياسر يوسف اسماعيل ، 2000، ص 89)**

4_ دراسة شعبان عبد العليم يونس (1993) مصر يهدف بحثه للتعرف على " **سمات شخصية الاطفال المحرومين اسريا بالوفاة او الطلاق** " ، و اجرى بحثه على عينة تتكون من 426 طفلا ، توصل الى ان هناك فروق بين المحرومين الطلاق في التكيف الشخصي و الاجتماعي و العناصر المكونة لهما لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية. **(عادل عبد الله محمد،2000،ص59)**

5_ دراسة شتات (2000) بعنوان " **البناء النفس الشخصية للطفل اليتيم**"

هدفت الدراسة الى الكشف عن مكونات البناء النفس الشخصية الطفل اليتيم كما هدفت الى التعرف الى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء و الفروق بين متغيرات الجنس و نمط الرعاية و الترتيب الميلادي،تكونت عينة الدراسة من (194) طفلا يتيما ، منهم (88) مودعين بالمؤسسات الإيوائية و (106) يعيشون ضمن اسرهم .

استخدمت الباحثة اختبار البناء النفسي من اعداد الباحث ، وقائمة مفهوم الذات ، اعداد عبد الله الكيلاني وعلي عباس . و قد خلصت الدراسة الى عدة نتائج ، منها :

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في الدرجة الكلية للبناء النفسي لصالح الذكور مما يدل ان الذكور اقل تأثيرا بوفاة الاب من البنات .

عدم وجود فروق بين الاطفال الايتام في درجة البناء النفسي ، تعزي الى الترتيب الميلادي

عدم وجود اثر تفاعل دال بين متغيرات الجنس و نمط الرعاية و الترتيب الميلادي على الدرجة الكلية للبناء النفسي .

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على الدرج الكلية لمفهوم الذات بين الاطفال الايتام ، تعزي للجنس و الترتيب الميلادي و درجة الرعاية .

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المحرومين بالطلاق و المحرومين الوفاة لصالح المحرومين بالطلاق .(**ياسر يوسف اسماعيل ،2009،ص75**) .

تعقيب على الدراسات السابقة :

بإستعراض الدراسات الخاصة بالطفل اليتيم و تأثيرها على مختلف جوانب نمو الطفل ، حيث نجد إهتمام كبير من طرف الباحثين حول هذا الموضوع ، حيث ركزت جل هذه الدراسات إهتماماتها على تأثير وفاة أحد الوالدين على الطفل و التي كانت على النحو التالي :

وفاة أحد الوالدين في الطفولة و التوافق النفسي اللاحق ، الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام و غير الأيتام ، تقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى الأطفال اليتامى ،سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة أو الطلاق ...

و عموما فإن الدراسات قد تناولت أشكال من وفاة أحد الوالدين لدى الأطفال ، و إنطلاقا من الدراسات السابقة و دراستنا الحالية نجد ان :

حجم العينة : جاء في معظم الدراسات حجم العينة كبير جدا حيث نجد العينات تتكون من(194_ 426_231_333) بالمقابل حجم العينة في دراستنا (3 حالات)

أدوات الدراسة : تنوعت أدوات الدراسات حيث إعتمدت على (إختبارات موضوعية للقلق ، مقياس إكتئاب ، إختبار التحصيل الأكاديمي، بطارية تقديم الذات للأطفال ، إستبيان الحالة الإجتماعية و الإقتصادية للطفل ، إختبار البناء النفسي ، قائمة مفهوم الذات .

أما بالنسبة لدراسة موضوعنا تميزت :

_ تناولنا مؤشرات الصحة النفسية للطفل اليتيم ، مرحلة الطفولة المتأخرة ، الإعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة .

_ تطبيق إختبار رسم الشجرة للطفل

بالنسبة لنقاط التشابه بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة نجد :

_ إهتمام بالطفل اليتيم و ما خلفه وفاة أحد الوالدين.

_ إهتمت بالطفل المتمدرس لمرحلة طفولة متأخرة .

الفصل الثاني : الصحة النفسية

تمهيد

1_ تعريف الصحة النفسية

2_ النظريات المفسرة للصحة النفسية

3_مؤشرات الصحة النفسية

4_ مناهج الصحة النفسية

5_ معايير الصحة النفسية

6_قواعد الصحة النفسية للطفل

7_ حاجات الطفل و أثرها على الصحة النفسية

خلاصة

تمهيد

الصحة النفسية هي حالة من الاحساس الايجابي ، لا تتحقق بصورة ألية دون سعي الفرد نحو تحقيق الصحة ، و توجد الصحة النفسية عندما يتمكن الإنسان من بناء علاقاته الاجتماعية بشكل فعال ، و يتمكن من التوافق و الاندماج مع افراد مجتمعه، و عندما يستطيع تكييف حياته الخاصة مع الظروف المعقدة والمتنوعة للمحيط، و من تحقيق التوازن بين إمكاناته البيولوجية الوراثية و الجسدية و النفسية و هنا يمكن اعتبار الصحة نتيجة ملموسة و واقعية لعملية التنشئة الاجتماعية الناجحة ، هذه الاخيرة تقود الى تحقيق الصحة النفسية .

و نظرا لما تمثله الصحة النفسية الجيدة من اهمية لدى الطفل اليتيم ، حيث ان العديد من الدراسات و البحوث العلمية اهتمت بالصحة النفسية لدى الطفل فهي اساس التكيف و الرضا و شعور الطفل بالسعادة و التوافق النفسي و الاجتماعي ...الخ . هذا ما سنتناوله في هذا الفصل من تعريف الصحة النفسية ، و مؤشرات الصحة النفسية ، معايير ، مناهج ، معايير ، بالإضافة إلى قواعد الصحة النفسية لدى الطفل .

1)تعريف الصحة النفسية :

تكثر الاجتهادات حول معنى الصحة النفسية عندما نقف امام مشكلة من مشكلات اضطرابات السلوك ، و للصحة النفسية معاني و تعاريف متعددة نذكر اهمها :

الصحة النفسية : هي التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة ، مع القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالإنسان ، و مع الإحساس الإيجابي بالنشاط و الحيوية.

و يمكن **تعريف الصحة النفسية بأنها :** " قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة و إيمانه بقيمته المختلفة في الحياة و تكوين علاقات صادقة مع الأخرين و كذلك قدرته على العودة الى حالته الطبيعة بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي فالصحة النفسية جزء مكمل للصحة العامة". **(جمال ابو دلو ، 2009، ص34)**

يعرفها عبد العزيز القوصي (1939) : " الصحة النفسية بانها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العاديية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة" **(سهير كامل احمد ، 1999، ص14)**

يعرفها حامد زهران (1974) : " ان الصحة النفسية السليمة هي حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل و الجسم ، وليست في الخلو و البرء من اعراض المرض النفسي " **(نبيه ابراهيم اسماعيل ، 2001، ص 24)**

2) النظريات المفسرة للصحة النفسية :

2_1_ المنظور النفسي :

يؤكد اصحاب هذا المنظور على أهمية العمليات النفسية في حصول الاضطرابات العقلية ، فهم يؤكدون اهمية الحوادث الداخلية اللاشعورية ، ويعتقدون ان معظم السلوك يتأثر بالاندفاعات اللا شعورية التي تؤدي الى القلق ، و ينشأ الاضطراب عندما يفشل " الانا" في إيجاد حلول مناسبة

للصراع القائم بين إندفاعات " الهو" و متطلبات الواقع ،و يكون السلوك الغير سوي مجرد عرض لمرض يكمن وراءه ، و غن هذا المرض ليس من طبيعة جسدية و لكنه صراع فالشخصية يرجع في أصوله الى الطفولة المبكرة .

و تتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر "فرويد" في القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية و الغريزية و السيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي .

اما " إيريكسون " فيرى الصحة النفسية تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة مشكلات مرحلة النمو التي يمر بها بنجاح ن و غن صحة الفرد النفسية في مرحلة عمرية معينة تساعد الفرد في تحقيق التكيف النفسي في المراحل العمرية التالية .

فيما ترى " هورني " ان المبدأ الذي يقوم سلوك الإنسان هو حاجة الإنسان الى الأمن و الطمأنينة ن فمنذ الطفولة إذا ما اضطربت علاقة الطفل بوالديه فإن الطفل ينمو و يشعر بأن العالم مكان خطر و إيذاء له و تسمي " هورني " هذا الشعور " بالقلق الأساسي " و وصفته بالشعور باليأس تماما و الوحدة عند مواجهة مشكلة خطيرة و يلجا الفرد لتخفيف وطأة هذا القلق بالعصابية و تعد في حد ذاتها حاجات نفسية مرضية و اهتمت هورني بالعصابية على نحو كبير و اعتقدت ان لكل شخص قوى بنائية و تدميرية و لكن التدميرية سائدة .

و يرى " يونك " ان الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف او تعطيل ، و أكد أهمية اكتشاف الذات الحقيقية ، و اهمية التوازن فالشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية ، و ان الصحة النفسية و التوافق السوي يتطلبان الموازنة بين الميول الانطوائية و الميول الإنبساطية ، و تتطلب الصحة النفسية تكامل أربع عمليات هي الإحساس و الإدراك و التفكير و المشاعر ، و يرى ان الأمراض العصابية عبارة عن محاولات غير ناجحة للتكيف مع الواقع . **(مصطفى فهمي ، 1995 ، ص 162)**

2_2_ المنظور السلوكي :

يرى اصحاب هذا المنظور ان السلوك الغير السوي ليس مرضا أو عرضا لمرض ، و إنما هو نمط من السلوك يتعلمه الفرد مثلما يتعلم أنماط السلوك السوية ، و على هذا فهم يرفضون فكرة المرض العقلي و ينظرون إليه على أساس أنه أساليب تكيفية غير ناجحة مع مشكلات الحياة ، و يقوم العلاج برأيهم على أساس تعديل او تغيير طرائق التي تفاعل بها الفرد مع البيئة ، فالمحور الرئيسي لهذا المنظور هو عملية التعلم و تسمى ايضا "المثير و الاستجابة " ، إذ ان المثير الذي يتعرض له الكائن الحي ينجم عنه حدوث استجابة .

2_3_ النظرية الإنسانية :

أما القائلون بالنظرة الإنسانية في الشخصية او تحقيق الذات فعندهم أن الاضطراب النفسي يظهر عندما تغلق السبل امام مساعي الفرد لتحقيق ذاته بسبب الفشل في الوعي على حقيقة الذات أو التعبير عنها ، و ما ينتجه ذلك من تشويه يلحق بإدراك الفرد للواقع ، و مع شدة هذا التشوه تشتد الاضطرابات النفسية ، و على هذا فالسلوك غير السوي هو رد الفعل على العالم كما يدركه الشخص **(حامد عبد السلام زهران ، 1997 ، ص 166)**

و يعد " كارل روجرز " أحد الرواد الأساسيين فالنظرية ، و ترى هذه النظرية أن الإنسان مدفوع فطريا لتحقيق ذاته ، و أن هذا الدافع يعد من أهم الدوافع التي تساعد على النجاح في الوصول الى الصحة النفسية و العقلية ، و أن الإنسان عندما يفشل في أن يعيش الحياة التي تمكنه من تحقيق ذاته فغنه يفتقر الى السعادة و تسيطر عليه الاضطرابات النفسية ، بينما الغنسان الذي يتمكن من تحقيق ذاته ، فإنه يسعى بنشاط نحو حياة أكثر إشباعا و تزداد قدرته على الإبداع و مقاومة الاضطرابات النفسية ، و بالتالي يمتاز بقدر مرتفع من الصحة النفسية .

2_4 _النظرية الوجودية :

اهتمت هذه النظرية بدراسة جوهر الفرد ، و ركزت بشكل مباشر على الخبرات الشخصية ، و طرح نمطا أساسيا للأشخاص هو نمط الشخص الأصيل الذي يدرك في سلوكه تماما الافتراضات الوجودية المتعلقة بطبيعة الإنسان . و مثل هذا الشخص قادر على تغيير العلاقات السببية و نتائجها عن طريق حرية الإرادة و اختبار المعنى و خلق المعنى و الهدف و يرى الاتجاه الوجودي أن الصحة النفسية تتمثل في النقاط التالية :

_ أن يدرك الإنسان معنى وجوده

_ان يدرك إمكاناته و قدراته

_ أن يكون حرا في تحقيق ما يريد و بالأسلوب الذي يختار ه

_أن يدرك جوانب ضعفه و يتقبلها

_ أن يدرك طبيعة الحياة و تناقضاتها

فإذا فشل الفرد في إدراك ما سبق فذلك يعني الاضطراب النفسي و الصحة النفسية السيئة .

و يعتقد الوجوديون أن الإنسان قادر على اختيار سلوكه في أي وقت و أن الراشدين يتحملون مسؤولية أفعالهم و قراراتهم و يحاولون تجاوز المعيقات و الضغوط الاجتماعية ، و يختارون الاستسلام لها و معارضتها، و النتيجة هم الذين يصنعون أنفسهم . **(حامد عبد السلام زهران ، 1997 ، ص 170)**

3) مؤشرات الصحة النفسية :

في ضوء ما تقدم نستطيع ان نحدد بعض المؤشرات – المظاهر– المعايير– التي يمكن في ضوئها الاستدلال بصورة عامة على الصحة النفسية نذكر اهمها:

3-1 الاتزان الانفعالي :

هو حالة من الإستقرار النفسي ، حيث يكون الفرد مزود بالقدرة على التفاعل مع المثيرات و هذه القدرة هي سمة الحياة . و نعنى به قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة و التعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف و بشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الإنفعالات. **(سهير كامل احمد ، 2000، ص22)**

3-2 التوافق النفسي :

المتمثل في العلاقة المتماثلة مع البيئة حيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع الازم لحياته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات (**ربيع محمد شحاته، 2000،ص92)**

3-3 الشعور بالسعادة :

ان الشعور السعادة هو غاية الصحة النفسية ، فهي شعور الفرد بالسعادة و الرضا عن ذاته و مجتمعه .

3-4 الدافعية :

و هي التي تدفع الفرد بنشاط معين ، و هي القوة الموجهة و المحركة و الموجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق هدفه.

3-5 لتفوق العقلي : حيث ان الطاقة العقلية للانسان تعد مظهرا من مظاهر الصحة النفسية .(**اديب محمد الخالدي ، 2009، ص 77)**

3-6 التكيف للمطالب او الحاجات:

من اهم الشروط التي تحقق الصحة النفسية ن ان تكون البيئة التي يعيش فيها الفرد من النوع الذي يساعد على اشباع حاجاته المختلفة ، اما اذ لم يتمكن الفرد من اشباع هذه الحاجات في

البيئة ، فإنه يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة و افحباط التي تؤدي عادة الى نوع من افختلال في التوازن او عدم الملائمة ، فإشباع الحاجات لدى الإنسان شرط اساسي من شروط حصوله على التكيف الذي يحقق له الإستقرار النفسي .

3-7 القدرة على مواجهة الإحباط :

الفرد السوي له القدرة على الصمود للشدائد و الازمات دون اسراف في استخدام الحيل الدفاعية (كالإزاحة و الكبت و النكوص و الاسقاط و احلام اليقظة ، او العدوان ، و هذا يتطلب كفاءة من جانب اللأنا لمواجهة المواقف المحبطة بطريقة تتفق و المعطيات الواقعية للموقف ، ان درجة تحمل الفرد للإحباط من اهم السمات التى تطبع شخصيته و تميزه عن غيره من الناس .

3- 8 تقبل الفرد الواقعي لحدود امكانياته :

للتعرف على الصحة النفسية ، فالفرد الى اي حد يدرك الفرد حقيقة وجود الفروق الفردية بين الناس و مدى اتساع هذه الفروق الفردية بين الناس و مدى اتساعها ، وكيف يرى هذا الفرد نفسه بالمقارنة مع الأخرين ، و ما هي فكرته عن مميزاته الخاصة و عن حدود قدرته . و سنجد ان بعض الناس لهم بصيرة لا بأس بأنفسهم و يفهمون ذواتهم فهما واقعيا ، و هذا يهيئء لهم تجنب كثير من الإحباط و الفشل و يساعد على الإنجاز و التوافق السليم . **(سهير كامل احمد ، 2000، ص21).**

4) مناهج الصحة النفسية :

يوجد ثلاث مناهج أساسية في الصحة النفسية:

4_1 المنهج الإنمائي developmental : و هو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة و الكفاية و التوافق لدى الأسوياء و العديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم الى اعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية. و يتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانات و القدرات و

توجيهها التوجيه السليم (نفسيا و تربويا و مهنيا) و من خلال مظاهر رعاية النمو جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا بما يتضمن إتاحة الفرص امام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج و التوافق و الصحة النفسية

4_2 المنهج الوقائي preventive : و يتضمن الوقاية في الوقوع من المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية ، و يهتم بالأسوياء و الأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم من اسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها و إزالتها أولا بأول ، و يرعى نموهم النفسي السوي و يهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية .**(سامر جميل رضوان ، 2007 ، ص 176)**

و للمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان ثم محاولة تقليل اثر إعاقته . و تتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي فالإجراءات الوقاية الحيوية الخاصة بالصحة العامة و النواحي التناسلية ، و الإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي و نمو المهارات الأساسية و التوافق المهني و المساندة اثناء الفترات الحرجة و التنشئة الاجتماعية السليمة ، و الإجراءات الوقائية الاجتماعية الخاصة بالدراسات و البحوث العلمية ، و التقييم و المتابعة ،و التخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.و يطل البعض على المنهج الوقائي اسم " التحصين النفسي "

4_3 المنهج العلاجي remedial : ويتضمن علاج المشكلات و الإضطرابات و الأمراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق و الصحة النفسية و يهتم هذا المنهج باسباب المرض النفسي و أعراضه و تشخيصه و طرق علاجه و توفير المعالجين و العيادات و المستشفيات النفسية. **(حامد عبد السلام زهران،2005 ، ص 12)**

5) معايير الصحة النفسية :

لتحقيق الصحة النفسية للفرد وللمجتمع الذي يعيش فيه، لا بد من ميكانزمات ومعايير أساسية نستطيع الاعتماد عليها في الحكم على صحته النفسية ووجودها. وهكذا فقد تحدث العلماء و الباحثين في الحكم على السلوك سوي أو غير سوي وفقا للمعايير التالية:

5_1 المعيار الذاتي : حيث يتخذ الفرد من ذاته اطارا مرجعيا يرجع اليه في الحكم على السلوك بالسوية و الاسوية . فهي كل ما يشعر به الفرد و يراه من خلال نفسه ، فالسوية هنا إحساس داخلي و خبرة ذاتية.(**غريب غريب 1999،ص138)**

5_2 المعيار الإجتماعي : حيث يتحذ من مسايرة المعايير الإجتماعية اساسا للحكم على السلوك بالسوية او الاسوية . فالسوي هو المتوافق إجتماعيا و الاسوي هو الغير متوافق إجتماعيا .

5_3 المعيار الإحصائي : حيث يتخذ المتوسط أو المنوال أو الشائع معيارا يمثل السوية و تكون اللاسوية هي الإنحراف عن هذا المتوسط بالزائد او بالناقص.

5_4 المعيار المثالي : حيث يعتبر السوية هي المثالية او الكمال او ما يقرب منه ، و اللاسوية هي الإنحراف عن المثل الاعلى او الكمال .(**حامد عبد السلام زهران ، 2005، ص 11)**

6) قواعد الصحة النفسية للطفل :

و هنا يطرح التساؤل: كيفية التعامل مع الطفل لكي يصح صحيحا نفسيا؟ و الإجابة على هذا التساؤل الهام تتمثل في اتباع القواعد التالية :

6_1 التوازن بين التطور و التكيف :

هناك قواعد تربوية هامة يمكننا اعتبارها قاعدة في هذا المجال ، و هي ان الطفل كائن نامي ، يتطور نموه كل يوم ، حيث ينمو في جسده و في تفكيره و في طاقاته و في ادراكه و في كل شيئ ، فالطفل يتغير من لحظة لاخرى و من يوم لأخر ، و في ذلك الوقت يحتاج مع هذا التغيير المستمر و هذا النمو المطرد ان يكون في حالة تكيف و انظباط و سلام مع البيئة و المجتمع و المحيط ، و بهذا سنقول ان هذا الطفل لكي يكون صحيحا نفسيا و نطمئن عليه ، فلابد ان يكون هناك توازن بين متطلبات نموه و تطوره و متطلبات تكيفه مع المجتمع و الحياة.

اذن فلكي تتحقق الصحة النفسية لأطفالنا لابد من مساعدتهم حتى يتطوروا و ينموا و في نفس الوقت نساعدهم على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.

6_2 الدوائر المتسعة : صحة الطفل، صحة الإم ، صحة الاسرة ، صحة المجتمع:

هذا التوازن ليس فقط في دائرة الطفل و لكن هناك دوائر اخرى متتالية تحتاج للتوازن فلن ننظر للطفل على انه كائن وحيد ، لكن سننظر اليه بإعتباره دائرة تحوطها دائرة الأم تحوطها دائرة الاسرة دائرة المجتمع ، ولهذا يجب ان تكون هناك حالة توازن بين هذه الدوائر فننظر لصحة الطفل و صحة الأم و صحة الاسرة و صحة المجتمع.

6_3 الصحة النفسية بين المطلق و النسبي :

في الواقع مفهوم الصحة النفسية لكل هؤلاء " الطفل ، الأم ، الاسرة ، المجتمع" مفهوم نسبي و ليس مفهوما مطلقا ، بمعنى انه يختلف من بيئة لأخرى و من مجتمع لمجتمع و من اسرة لاسرة و ما يمكن اعتباره صحيحا في مكان ، يمكن اعتباره اضطرابا في مكان اخر.

6_4 الإحتياجات بين الإشباع و الحرمان :

للانسان عدد كبير من الاحتياجات ، و هناك عالم النفس الشهير "**أبراهام ماسلو**" قام بعمل هرم الإحتياجات ، فقال ان الإنسان له إحتياجات جسمانية بيولوجية تمثل قاعدة الهرم ، يليها إحتياج الأمن و الإستقرار ، يليه احتياج الإنتماء ثم الحب ثم احتياج التقدير ن كان يحس بان الناس يقدرونه كشخص و يقدرون ما يفعله و انتهى ماسلو في أخر الهرم بالإحتياج بتحقيق الذات ، ان يحقق الإنسان ذاته في هذه الحياة. و هذه الاحتياجات لابد ان تشبع بتوازن ، اذن هناك توازن ما بين الإشباع و الحرمان ، فالطفل لو أخذ كل إحتياجاته فلن يكون صحيحا ، و لو حرم حرمانا شديدا ، ستصبح عنده مشاعر حقد و كراهية و حرمان و كره لمن حوله، لان كل الذي يحتاجه لا يجده. **(محمد زيدان ، 2001 ، ص 98)**

6_5 احترام ارادة الطفل :

كثيرا من الأباء و الامهات يعتقدون ان الطفل ليست له ارادة أو إنها تنمو عندما يكبر ، لكن الطفل له إرادة من وقت مبكر جدا و ليس مسلوب الإرادة كما يريد الأب و الأم ليجعلو من الطفل صورة طبق الأصل منهم . لكن لابد ان تكون للطفل إرادة مستقلة ، كما خلقه الله صاحب إرادة ، و هذا لا يعني ان نتركه ليفعل ما يشاء بناءا على كونه له ارادة مستقلة.

6_6 مراعاة مشاعر الطفل :

ان الامية الوجدانية هي امية المشاعر ، بمعنى اننا لا نعطي للمشاعر اهتماما كبيرا و لا نراعي مشاعر بعضنا بشكل كاف ، و لا يهمنا الكلمة التي نقولها ان كانت تؤثر في هذا و تغضب ذلك ، فكثيرا ما نقوم بعمل اشياء لا نحس بها لانها تسبب اثار كبيرة على الناس ، و الطفل على وجه الخصوص كائن رقيق بريء ناعم ولطيف ، تكون له مشاعر مرهفة جدا تحتاج للتعامل بدقة و حساسية لان الطفل يحتاج ان يكون في غاية الحرص و الحذر في التعامل معه من اجل مراعاة مشاعر الطفل .

6_7 رعاية مواهب الطفل و احترام الفروق الفردية بين الاطفال :

كل انسان وهبه الله قدرة خاصة ليضيف بها الى هذه الحياة و اعطاه لكل موهبة و ملكة ، بعمل شيء معين بها في هذه الدنيا ، فستختلف احوالنا بكل تاكيد مع اطفالنا سننظر اليهم بعطف و رعاية لكل موهبة عند كل طفل بالشكل الذي تظهر به و ننميها و نهذبها و نكبرها و نوجهها .

6_8 مراعاة الترتيب و التكامل في وسائل التربية :

قرر علماء التربية ان الوسائل التربية تتبع حسب الترتيب التالي :

_ القدوة _ الثواب _ العقاب .

و لكي تسير العملية التربوية بشكل صحيح لابد ان تتوازن و تتكامل فيها كل الوسائل التربوية مع مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال ، فهناك من تكفيه الإشارة وهناك من تكفيه نظرة العتاب و هناك من يصلح بالقدوة و هناك من يحفزه الثواب و هناك من يحتاج للعقاب. و المربي الناجح هو الذي يعرف متى و اين و كيف يستخدم هذه الوسائل. **(محمد المهدي،2007 ، ص ص 10، 22)**

7) حاجات الطفل و أثرها على الصحة النفسية :

إن للفرد حاجات كثيرة تتوقف على مدى الصحة النفسية ، و تنقسم هذه الحاجات الى الأقسام التالية :

7_1 الحاجات البيولوجية : وهي من الحاجات الأساسية لنمو الجسم و قيامه بوظائفه الفسيولوجية اي هي الحاجات الضرورية لحياة الإنسان و بقائه ، و تتمثل في الطعام و الشراب و النوم و الراحة و إشباع هذه الحاجات عن طريق الغذاء و الماء و الهواء و الدفء و النوم و الراحة ، و إشباع هذه الحاجات للطفل دور مهم في صحته النفسية من الطفولة حتى الكبر .

2_7 الحاجات السيكولوجية النفسية :

_ الحاجة الى الأمن : و يقصد به التحرر من الخوف و القلق ، فالطفل الذي يفقد الحب و الحنان و الأمان منذ صغره يعيش حزينا مضطربا قلقا و هذا بدوره يؤدي الى سوء الصحة النفسية .

_ الحاجة الى الحب و التقدير : شعور الطفل بالحب و التقدير من حوله يدعم صحته النفسية ، فالطفل المحبوب طفل سعيد و الطفل المحروم من الحب و الحنان لا ينتظر أن يكون طفلا سويا ، لأنه سوف لن يستطيع إعطاء الحب للأخرين " فاقد الشيء لا يعطيه " ، و هذا مما يجعل علاقته الإجتماعية غير سوية مع الغير ، و التدليل الزائد فيه افساد لصحته النفسية لأنه دائما ميالا الى الإعتماد على الأخرين كما يجعل منه شخصا انانيا عاجزا عن إشباع حاجاته بنفسه .

3_7 الحاجات السوسيولوجية الإجتماعية :

_ الحاجة الى التقدير : يحتاج الطفل الى تقدير و إعجاب من يحيطون به من الكبار و حتى الكبار يحتاجون كذلك الى تقدير الاخرين لهم .

_ الحاجة الى الإنتماء : تزداد ثقة الفرد في نفسه و يزداد شعوره الى جماعة تقبله و تحقق له مكانة إجتماعية ، و عن طريق هذا الإنتماء يستطيع الفرد ان يشبع حاجاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية ، و هذه تعتبر من الأمور المهمة في تدعيم صحته النفسية .

_ الحاجة الى التعبير عن الذات و تأكيدها : تظهر هذه الحاجة بإستمرار عند الطفل في ميله الى التعبير عن ذاته بالكلام او اللعب او الرسم ، لذا يجب على الأباء ان يشجعو ابناءهم ليعبرو عن ذواتهم .

ـ الحاجة الى النجاح : هي الحاجات المهمة التي يسعى الفرد دائما الى إشباعها في اي مرحلة من مراحل العمر ، و عن طريق هذا النجاح يتحقق الإحساس بالأمن و السعادة و تزداد الثقة بالنفس .

ـ الحاجة الى اللعب و الترويح : فهما من العوامل المهمة التي تسهم في تدعيم شخصية الطفل و تنميها ، حيث يعبر الطفل عن طريقها عن دوافعه و مكبوتاته ، كما يتأثر بالجماعات التي يتعامل معها (جماعة اللعب) و التي تساعده على تنمية قدراته العقلية و الجسمية . (**رشيد حميد زعتر ، 2010 ، ص ص 34,36**)

خلاصة :

و ما يمكن استخلاصه في نهاية هذا الفصل أن الصحة النفسية هي حالة من الإحساس الايجابي ، و تتحقق عندما يتمكن الطفل من التأقلم و التكيف مع العالم الخارجي و مع نفسه ، فالصحة النفسية هي التي تساعد الفرد على التوافق السليم و الاتزان و تقدير الذات و الأخرين ما يؤدي الى النجاح و التفوق في باقي المجالات ، و بالتالي توافق الطفل مع ذاته و مجتمعه سيعود بالإيجاب عليه و على تحصيله الدراسي .

الفصـل الثالـث

الطفل اليتيم

تمهيد

1) الطفولة

1_1 تعريف الطفولة

1_2 المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة

1_3 مراحل الطفولة

1_4 مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة

2) الطفل اليتيم

2_1 تعريف اليتم

2_2 حاجات الطفل اليتيم

2_3 فنيات التعامل مع الطفل اليتيم

خلاصة

تمهيد :

ان مرحلة الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الإنسان ، و التي تمثل قيمة بالغة الأهمية و التقدير في اي مجتمع من المجتمعات .

نظرا لما تشمله من مظاهر نمو مختلفة جسمية ، انفعالية ، نفسية ، اجتماعية ،عقلية ما تدفع بالطفل الى تقدم نحو مراحل النمو القادمة ، ايضا من خلال المواقف و التجارب و الخبرات و الإنفعالات التي يمر بها .

فهذه المرحلة هي القاعدة الأساسية في بناء شخصية الإنسان و من خلالها يشبع حاجاته الفيزيولوجية و النفسية التي تحقق للطفل النمو الطبيعي ،فهي مرحلة في غاية الحساسية بحيث ما يكتسبه الطفل بها يساهم بدرجة كبيرة في تنمية شخصيته و تحديد سلوكه في المراحل القادمة ، خاصة طبيعة الاسرة التي يعيش بها الطفل اليتيم من خلال دورها و واجبها نحوه ، هذا ما سنتناوله في هذا الفصل .

1) الطفولة

1_1 تعريف الطفولة : كما وردت في تعريف العديد من العلماء والباحثين عن مفهوم الطفولة، **يعرفها حامد زهران (1982)** : على انها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو و الترقي حتى مبلغ الراشدين و يعتمد على نفسه في تدبير شؤونه و تأمين حاجاته الجسدية و النفسية ، و يعتمد الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم و تغذيهم و حماية هذا البقاء فهي فترة قصور و تكوين في ان واحد.

يعرفها محمد عماد الدين اسماعيل (1986) :الطفولة عن باقي المراحل كونها مرحلة فريدة تتميز بأحداث هامة ، فيها توضع اسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ ، لها مطالبها الحياتية التي ينبغي ان يكتسبها الطفل لأنها وقت خاص للنماء و التطور و التغير ، يحتاج فيها الطفل الى الحماية و الرعاية و التربية. (**فتيحة كركوش ، 2008 ، ص 16)**

يعرفها نوربار سيلامي : هي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة الى حياة المراهقة ، و من وجهة نظر علم النفس الحديث ، الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف و الأحكام ، فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة الى الرشد ، و تخرجه من دائرة الحيوانية. **(N SILLAMY , 2003, P98)**

2_ المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة :

2_1 نظرية التحليل النفسي :

قام "سيقموند فرويد " بوضع اسس نظرية التحليل النفسي و افترض أن الطفل يمر بخمسة مراحل اساسية خلال النمو و تطور انظمته الشخصية ، تتميز كل مرحلة بمصدر اشباعي يرتبط بمنطقة جسمية معينة ، و ذلك لإشباع الحاجات الغريزية و هذه المراحل تتمثل في مراحل النمو النفسي الجنسي و هي كما يلي :

2_1_1 المرحلة الفمية :

فيها يحصل الطفل على اللذة من منطقة الفم (الشفتان ، اللسان ، الاسنان) يمارس فيها الطفل أنشطة المص و العض و المضغ ، و تشكل هذه الممارسة مصادر رئيسية للذة ، فعندما تستشار المنطقة الفمية فإن الطاقة الغريزية تتفرغ مما يؤدي الى انخفاض التوتر و بالتالي الإحساس بالراحة و الرضا (**بوسنة عبد الوافي زهير ، 2012 ، ص 72)**

2_1_2 المرحلة الشرجية :

تقع ما بين السنة و النصف الى السنة الثالثة من حياة الطفل ، و يتمركز مركز اللذة في المنطقة الشرجية و يشعر الطفل بلذة و راحة خلال عملية الإخراج و فيما بعد تصاحب اللذة بالقدرة على السيطرة على تلك العملية ، و تعطي هذه القدرة للفرد الشعور بذاته و في رغبة الطفل فالإنتقام من المشرفين على تربيته فإنه يفقد السيطرة على عملية الإخراج للوصول الى غايات يشعر انه حرم منها . (**مريم سليم ، 2002 ، ص 50)**

2_1_3 المرحلة القضيبية :

في هذه المرحلة تتركز الطاقة الغريزية في الأعضاء التناسلية يحصل الطفل على لذته من اللعب بأعضائه التناسلية ، كما يمر الطفل في هذه المرحلة بالمركب الاوديبي و هو ميل الطفل الذكر الى امه و النظر الى ابيه كمنافس له في حب الأم ، و ميل البنت الانثى الى والدها و شعورها بالغيرة من الأم .(**ثائر احمد غباري ، 2002 ، ص 96)**

2_1_4 مرحلة الكمون :

في نهايات المرحلة السابقة يلجأ الطفل الى كبت مشاعره المتناقضة في منطقة الهو اللاشعورية بكل ما تحمله هذه المشاعر من طاقه انفعالية و تظل هذه المشاعر كامنة ، و بسبب كون هذه المرحلة طويلة ، حيث تمتد حوالي ست سنوات فإن الطفل ينشغل خلالها بإستكشاف البيئة من

حوله ، و إكتساب المهارات الإجتماعية و البحث عن الماكن الأكثر امنا من الناحية الإنفعالية مما ينسيه ضغوط المرحلة السابقة . **(محمد عودة ريماوي ،2003 ، ص 65)**

2_1_5 المرحلة التناسلية :

و في هذه المرحلة تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائي لها و هو الشكل الذي سيستمر في النضج و يحصل الفرد السوي على لذته من الإتصال الجنسي الطبيعي مع فرد راشد من افراد الجنس الأخر جيث تتكامل في هذا السلوك الميول الفمية و الشرجية و تشارك في بلورة الجنسية السوية الراشدة. **(ثائراجمد غباري، 2002، ص 97)** .

2_2 النظرية المعرفية "جون بياجيه " :

مؤسس هذه النظرية "جون بياجيه " (1896 _ 1980) لقد ركز في نظريته على العمليات المعرفية الشعورية (الاحساس ، الانتباه ، الادراك ، التفكير....) و تأتي هذه النظرية على رأس النظريات المعرفية .

2_2_1 مرحلة التفكير الحس الحركي :

تبدأ هذه المرحلة من الميلاد الى السنة الثانية من العمر ، اي ان هذه المرحلة تمتد حوالي اربعة و عشرين شهرا ، يقوم فيها الطفل ببعض الأفعال الإنعكاسية مثل البكاء و التحريك غير المقصود و النظر الى الأشياء ، و تستمر هذه الحركات الى سن العامين ، و يتضح ذلك من خلال سلوك قدرمن الخبرة المختزلة في إختيار بعض الكلمات . **(سعيد رشيد الأعضمي ، 2007 ، ص 236)**

2_2_2 مرحلة ماقبل العمليات :

تشمل هذه المرحلة الفترة بين نهاية السنة الثانية و السنة الرابعة من العمر و تشهد هذه المرحلة تطور العديد من المظاهر المعرفية ، في هذه المرحلة تتنامى قدرة الطفل على استخدام الرموز

اللغوية (استفهام ، نداء ، تعجب) و ظهور القدرة على التصنيف ، و تتبدى ظاهرة التمركز حول الذات ، بالرغم من ان الطفل يمر بعملية تطور معرفي سريعة خلال المرحلة السابقة ، الا قدراته تظل محدودة بالأشياء التي يمكن رؤيتها في البيئة ، و يتجه تفكير الطفل نحو الاشياء التى يمكن ادراكها مباشرة . و قد اطلق **جون بياجيه** على هذه المرحلة اسم ما قبل العمليات لعدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية معينة لعدم توخي المنطق اللازم لذلك ، و لأن مستوى المفاهيم التي يطورها من خلال تمثيله الرمزي للبيئة و نمو قدرته على التصور الذهني للاحداث غير ناضج او محدد الملامح . (**صالح محمد على ، 2004 ، ص 162)**

2_2_3 مرحلة العمليات المادية :

مابين 7 سنوات و 12 سنة ، في هذه المرحلة يصبح تفكير الطفل منطقيا الى حد كبير و يستطيع الطفل في هذه المرحلة تفهم أراء الأخرين ، و تتطور قدرة الطفل على إجراء العمليات الحسابية و يستطيع الطفل ايضا عكس العمليات الحسابية .

(طارق كمال ، 2005 ، ص 174)

2_2_4 مرحلة تفكير العمليات المجردة :

تشمل هذه المرحلة الفترة العمرية التى تزيد عن 11 او 12 سنة ، و يظهر في هذه المرحلة الإستدلال المجرد او الرمزي ، و يستطيع في هذه المرحلة معظم الأطفال وضع الفرضيات و اختبارها و التعامل مع المشكلات و تطوير الإستراتيجات المناسبة لحلها . (**صالح محمد على ، 2004 ، ص 164)**

2_3 نظرية النمو النفس الإجتماعي " اريكسيون" :

يعتبر ايريكسون (1902_ 1994)من بين من ثارو على افكار فرويد ، و حاولو تقديم نظرية التحليل النفسي في قالب جديد يعكس تغيرات عميقة ، و تعرف نظريته بإسم نظرية النمو النفس

الإجتماعي التي بناها على نتائج ابحاثه مع الطفال و الاسرعبر الثقافات المختلفة و بمنهج انثروبولوجي .

2_3_1 مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (من الميلاد الى السنة الثانية) :

إن الإتجاه النفسي الإجتماعي الذي يجب على الطفل ان يتعلمه هو ان يستطيع ان يثق في العالم ، و تنمو هذه الثقة من خلال الإتساق في الخبرة و الاستمرارية في إشباع حاجات بيولوجية الاساسية عن طريق الوالدين ، فإذا أشبعت هذه الحاجات و إذا عبر الوالدين نحوه عن عاطفة حقيقية و حب فإن الطفل يعتقد ان عالمه أمن يمكن الوثوق به ، اما اذا كانت الرعاية الوالدية قاصرة و غير متسقة او سلبية ، فإن الاطفال يتعاملون بخوف و شك . **(ثائر احمد غباري ، 2002 ، ص 106)**

2_3_2 مرحلة الإحساس بلإستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل و الشك (من 2 الى 3 اعوام) :

يعمل الطفل على تأكيد إحساسه بلإستقلال الذاتي ، و ذلك بممارسة انماط سلوكية تتبدى خلالها أداء بعض الأعمال بمفرده دون مساعدة الاخرين ، و يقع الطفل في صراع يتراوح بين تأكيد ذاته عندما يتولد لديه احساس بالإستقلال الذاتي ، و في حال عدم تحقيق ذاته يتولد لديه إحساس بالخجل و الشك اللذان يلازمان شخصيته طيلة حياته . **(على فالح الهنداوي ، 2002 ، ص 64)**

2_3_3 مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب (من 4 الى 5 سنوات):

ان قدرة الطفل على المشاركة في كثير من الانشطة الجسمية و في استخدام اللغة ، يعد مجال خصب للمبادأة ، و التي تضيف الى الإستقلال الذاتي خاصية القيام بالفعل و التخطيط و المعالجة ، و ذلك ان يكون الطفل نشطا و متحركا إذا اتيح لطفل الرابعة و الخامسة الحرية للغكتشاف و الإرتياد و التجريب ، وإذا اجاب و الوالدان و المعلمون عن اسئلة الطفل ، فإنهم يشجعون إتجاهاته نحو المباداة ، اما اذا قيد الطفال في هذا العمر او شعروا بأن انشطتهم و

اسئلتهم لا معنى لها و مضايقة ، فإنهم سوف يشعرون بالذنب فيما يفعلون على نحو مستقل . (**ثائر احمد غباري ، 2002 ، ص 107**) .

2_3_4 مرحلة الشعور بالجهد و المواضبة مقابل الشعور بالنقص و الدونية (من 6 الى 11 سنة)

في هذه المرحلة يستطيع الطفل ان يكيف نفسه لأداء العديد من المهارات و المهام ، و ذلك بتطوبر إحساسه بالعمل و الكد و المثابرة ، ليصبح فردا قادرا على التحصيل و الإنجاز الدراسي و الدراسة و اللعب ، ركنان هامان في تكوين الإحساس بالشعور بالجهد إذا استغل التوجيه إليهم بطريقة ملائمة ، و إلا فإن الشعور بالنقص و الدونية سيبقى ملازما له طيلة حياته ، حيث أن الإحساس بالنجاح يؤدي الى شعوره بالإنجاز و الإحساس بالفشل يؤدي الى شعوره بالدونية .

(على فالح الهنداوي،2002 ، ص 64)

3 _ مراحل الطفولة :

إن علم النفس يهتم بدراسة الطفل ،لأن النمو المبكر للفرد يأثر تأثيرا مباشرا على مدى قيامه بعد ذلك بوضائفه فالحياة ، لذلك فإننا سنحاول دراسة نمو الطفل من خلال إستعراض هذه المراحل .

مرحلة الطفولة الاولى : من الولادة حتى سن ثلاث سنوات

تكون هذه المرحلة بعد الولادة و هي عملية إنتقال الجنين من الإعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري الى الإنتقال النسبي ، فبعد ان كان يعتمد الجنين على امه في تنفسه و غذائه المباشرين ، يبدأ استقلال الطفل و يبدأ بالتنفس ...و هكذا تعد هذه الفترة جهادا في سبيل البقاء . (**مريم سليم ، 2002 ، ص 199**)

مرحلة الطفولة المبكرة : من ثلاث سنوات الى سن السادسة

و تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة ، و تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل الى سن السادسة ، و اطلق "فرويد" على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية ، و سماها "إيريكسون" مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب ، كما سماها "بياجيه" بإسم مرحلة ما قبل العمليات ، و تبعا للنمو الأخلاقي يصطلح عليها "كولبرج" او إسم مصطلح مرحلة الولد الطيب مقابل البنت الطيبة ، و إنطلاقا من الأساس البيولوجي النمائي سميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التمدرس ، و من الأساس التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة بطفل ما قبل التمدرس .**(على فالح الهنداوي ، 2002 ، ص 173)**

مرحلة الطفولة الوسطى : من سن السادسة الى سن التاسعة

يهتم الطفل بالتعبير عن نفسه و بإشباع ذاته ، و يميل الى اللعب الإيهامي من جهة ، و الى ما هو يدوي عملي من جهة اخرى (**محمد مصطفى زيدان ، 1972، ص 140**). و تقع هذه المرحلة بين مرحلة ما قبل التمدرس و مرحلة المراهقة ، و ينظر العلماء الى هذه الفترة على أنها فترة هدوء مما دعى " فرويد" تسميتها فترة الكمون ، نتيجة إنخفاض مستوى النشاط الجنسي بها ، و عدم ظهوره ، و بسبب عوامل الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الإجتماعي لدى الطفل. **(رمضان قذافي، 2000 ، ص 289)**

و توصف هذه المرحلة بأنها المناسبة لعملية التنشئة الإجتماعية ، و غرس القيم الأخلاقية ، كما أنها فترة حرجة للطفل لنمو الإستقلالية عنده و تحمل المسؤولية ، و تتصف هذه المرحلة بالنشاط الزائد للطفل ما يجعل حياته ملئها اللعب . (**على فالح الهنداوي ، 2002 ، ص 211)**

مرحلة الطفولة المتأخرة : من تسع سنوات الى سن الثانية عشر

في هذه المرحلة تبدأ ميول الأطفال الى التخصص و تصبح اكثر موضوعية و يبدأ الطفل يهتم و يميل نحو أشياء معينة في العلم الخارجي ، كالمهن المختلفة او نوع خاص من أنواع المعرفة كالطب و الهندسة و الطيران .(**محمد مصطفى زيدان، 1972 ،ص 140)**

و ينظر اليها العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى ، و يصطلح على هذه المرحلة ايضا مرحلة ما قبل المراهقة ، لأن ما تحمله من هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا إستعداد للوصول الى البلوغ و تمهيد للوصول الى المراهقة ، و البعض الأخر يطلق عليها إسم مرحلة الإستعداد للمراهقة . (**على فالح الهنداوي ، 2002 ، ص 147)**

4 _ مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة :

4_1 : النمو الجسمي : تتميز بانصراف الطفل في إهتمامه المركز الى النشاط العقلي و التكوين الإدراكي ، حيث تتميز هذه المرحلة بزيادة واضحة في النمو العقلي . تثبيت ما جمعه الطفل ، و التحكم بالاطراف ، و زيادة السيطرة على الجهاز العضلي و الحركي و زيادة الدقة و المهارة و زيادة الحركات .

يساعد الطفل بأن يتمتع بصحة جيدة اذا حسنت تغذيته ، كما يجعله أكثر تحملا للتعب ، و يستطيع مواصلة النشاط لفترات طويلة ز كما يجعل مقاومته للأمراض أكثر منها من كل المراحل السابقة ،و في مرحلة المراهقة القادمة ، و يبلغ معدل الوفيات الحد الأدنى في هذه الفترة . (**عفاف أحمد عويس ، 2003 ، ص 243)**

3_2 النمو الحركي : يمارس الطفل نشاطات حركية معقدة مثل الالعاب التي تشمل الجري و ركوب الدراجات ، كما يمارس الألعاب الرياضية المنظمة ، وذلك بسبب زيادة مستوى توافقه الحركي العضلي. (**رمضان قذافي ،2002 ،ص34)**

3_3 النمو العقلي :

يبدأ التمايز بين القدرات الخاصة و بين الذكاء و القدرات العامة ن كما يستمر التفكير في النمو و تزداد القدرات الخاصة بالإنتباه و التركيز في حدتها و مدتها .

ينمو ذكاء الطفل تدريجيا حيث يبدأ في إستخدام المفاهيم و المدركات و في أخر المرحلة تنمو لديه القدرة على الإبتكار .

تظهر ملامح التخيل الواقعي الإبداعي و تزداد القدرة على تعلم المفاهيم

يرفض الطفل النقد الموجه له من طرف الكبار كما يرفض النقد الذاتي.

(سعيد زيان ، 2007 ، ص 80)

3_4 النمو الإنفعالي :

يحاول الطفل التخلص من الطفولة و الشعور بأنه قد كبر ن و هذه تعتبر مرحلة الإستقرار و الثبات الإنفعالي و لذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة إسم مرحلة الطفولة الهادئة .

ضبط الإنفعالات و محاولة السيطرة على النفس و عدم إفلات الإنفعالات فمثلا إذا غضب الطفل فإنه لن يتعدى على مثير الغضب إعتداءا ماديا بل يكون عدواني لفظيا و يتضح الميل للمرح ، و بفهم الطفل النكتة و يطرب لها ، و تنموا الإتجاهات الوجدانية و تقل مظاهر الثورة الخارجية .و يتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه، و يكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التشبه ببعض الألفاظ و ظهور تعبيرات الوجه.(**عبد الفتاح على غزال،2016 ، ص 170)**

3_5 النمو الإجتماعي :

يزداد إحتكاك الطفل بجماعات الكبار و إكتسابه معاييرهم و إتجاهاتهم و قيمهم حسب جنسه.

تتقدم و تطرد عملية التهيئة الإجتماعية فيعرف المزيد من المعايير و القيم و يهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك.

يزداد تأثير جماعة الرفاق و يقل تأثير الوالدين ، يطرد نمو الإستقلال و يقل الإعتماد على الكبار .

يتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب ،و يتضح التوحد مع الجماعات او المؤسسات حيث يفخر الطفل بفوز فريق مدرسته مثلا في مباراة .

يبتعد كلا الجنسين في صداقته مع الأخر (**عفاف احمد عويس،2003 ، ص234)**

3_6 النمو الفيزيولوجي :

يتناقص معدل النبض في هذه المرحلة ، و يستمر ضغط الدم و يزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي ، و تزداد الوصلات بين الألياف العصبية ، و لكن سرعة نموها تقل عن ما سبق ، و يصل وزن المخ عند الطفل الذي عمره 10 سنوات الى 95بالمئة من وزنه عند الراشد ن و هو لم ينضج بعد.

و يبدأ التغيير في وظائف الغدد التناسلية إستعداد للقيام بوظائفها حين تنضج خلال مرحلة المراهقة ، و قد يبدأ الحيض لدى البنات في نهاية هذه المرحلة ، و تقل عدد ساعات النوم عن قبل ، و تصل الى حوالي 10 ساعات في المتوسط لهذه المرحلة. (**على فالح الهنداوي ، 2002 ، ص 264)**

ثانيا : الطفل اليتيم

قد توسع الناس في إستخدام كلمة يتيم فأصبح كل من يفقد والديه او أحدهما يسمى يتيم ، و تكون الحالة قاسية و صعبة نوعا ما عندما يتم الفقدان فالصغر ، حيث ان اليتم في المراحل

المبكرة من الحياة ينعكس سلبا ، لأن العاطفة التي يحتاجها الطفل تعتبر أساس من أساسيات النمو الطبيعي في هذه المرحلة.

2_1 تعريف الطفل اليتيم :

_ هوالطفل الذي فقد أحد ابواه ولم يبلغ سن الرشد ، و لقد اعطى الإسلام اهمية خاصة تدعُو الى تربية اليتيم و العناية به. **(إبراهيم سعد،1986،ص310)**

_ هو كل طفل فقد احد والديه أو كلاهما او فل عنهما لظروف ما او لا يعرف له أب او أم أو كلاهما . **(عادل عامر ، 2004)**

2_2 حاجات الطفل اليتيم :

تختلف حاجات الطفل من طفل لأخر حسب النقص و الإهمال الذي يعانيه فهي لا تقتصر فقط على جوانب الرعاية و الإهتمام ، بل تتعدى امور نفسية تتعلق بجانب الصحة النفسية خاصة و التي تهم اكثر من غيرها تأثيرا بالمحيط و البيئة و كيفية التكيف بعد فقدان احد الوالدين .

2_1 الحاجة الى الحب و العطف : تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية و في تشكل مفهوم الذات ، بحيث ان إحباط الحب يؤدي الى تدهور الحالة النفسية و الجسمية للفرد ، و الحب من الحاجات النفسية الهامة و التي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشبعت في الطفولة المبكرة ، فالطفل بحاجة الى الشعور بأنه محبوب و أن هذا الحب ضروري لصحته النفسية ، لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه و بالتالي ينتمي الى جماعة او بيئة تحبه و تمنحه الحب و الحنان.

2_2 الحاجة الى الإنتماء : من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالإنتماء الى أسرة أو جماعة معينة ، و أن الإنتماء الى اسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي و الإجتماعي للطفل ، خاصة في المراحل الأولى من حياته .

2_3 الحاجة الى تأكيد الذات : يحتاج الأبناء الى أن يشعرو بإحترام ذواتهم ، و انهم جديرون بالثقة ، الإحترام و الإعتزاز ، و هم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم و تأكد اهميتهم .

2_4 الحاجة الى الإمن و الطمأنينة : هو ان يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه و يحيطونه بالحب و الحنان و الرعاية و الإحساس بالأمن ، يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بأن له مكانا في المجتمع الذي يولد فيه ، و له بيت يأويه و اسرة تحتضنه ، تسودها علاقات مستقرة .

2_5 الحاجة الى اللعب : للعب ادوار في التنمية الجسمية و في التنفيس الإنفعالي و رفع الروح المعنوية ، و اللعب يسد حاجة ضرورية للجسم و لنفس الانسان ن و يكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا ، و الطفل يعتبر اللعب حرفته او عمله الرئيسي ، و من هنا تطلب الأمر من إشباع هذه الحاجة ، إتاحة وقت الفراغ للعب و المكان الملائم . (**نبيلة عباس الشوريجي ، 2002 ، ص 80)**

2_3 فنيات التعامل مع الطفل اليتيم :

_ إن اول هذه الفنون في التغمل مع اليتيم زرع الحب و الثقة في النفس فإن اعطاء الثقة فالنفس يعطي اليتيم الإنطلاق و التجديد فمثلا إعطاءه الفرصة في إثبات وجوده و المحاولة في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من المسائل بل تكرار المحاولة حتى الوصول الى الحل المناسب الصحيح.

- التربية الجادة و الهادفة التي تعطي اليتيم الجرعة الإيمانية الصالحة و ذلك من خلال طرح بعض القصص القرآنية لبيان عظمة الله تعالى و غرس العقيدة الصحيحة لديه و يأتي بعد ذلك دور القصة النبوية ليخرج بذلك الى القدوة الصالحة و العمل الجاد المثمر

و لا ننسى ان النفس البشرية لديها الإستعداد و الحب الفطري لسماع القصة و هذا مما يجعل الطفل خاصة يتربى تربية جادة و مثمرة .

- ادخال البهجة و السرور على اليتيم من أعظم الطاعات فقد قال عليه الصلاة و السلام : " لا تحقرن من المعروف شيئا و لو إن تلقى أخاك بوجه طليق " فهذا هو منهجه عليه الصلاة و السلام يلاطف الصغير و الكبير.
- لين الكلام و حسنه مع اليتيم و لذلك قال عليه الصلاة و السلام : "الكلمة الطيبة صدقة " ادخلت السرور على الإنسان و كم من كلمة سيئة عملت بصاحبها فعل السهام .
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب و الأهل حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان من جراء وفاة أحد الوالدين او كلاهما .
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الإجتماعية كقرى الأطفال و دور الجمعيات في التكفل بهذه الفئة . **(فاطمة الزهراء خموين ، 2016، ص626)**

خلاصة الفصل

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الطفل فبهذه المرحلة يتم تكوين شخصية الطفل و هذا عن طريق الأسرة خاصة الوالدين من خلال الرعاية الحماية الأمومة و غيرها من الرعاية الحاجات البيولوجية فقط إنما ما هو ضروري و مهم هو الإشباع الحاجات النفسية من الحب و الحنان و التعلق و الإنتماء ...إلخ

لكن هذا لا يمنع من أن الطفل اليتيم قد لا يمتلك شخصية سوية أو حرمان كلي بل بالعكس و هذا ما نجده في الأسرة الممتدة ما يجعل الطفل يشعر بالسعادة و الأمان في حالة فقدان أحد الوالدين .

فشعور الفرد بالأمن و الأمان هذا ما يجعل يضمن صحته العقلية و النفسية على الوجه الخصوص .

الفصـل الرابــع

الإطار المنـهجي للدراسة

1/ الدراسة الاستطلاعية

2/ حدود الدراسة

3/ منـهج الدراسة

4/ أدوات الدراسة

1_ الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة مسحية استكشافية ، اذ تعد مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان مما يضفي صفة الموضوعية على البحث ، و كما لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة دليل المقابلة .

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث بأكثر من متغير بنسبة إرتباط معينة ، بالإضافة الى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها و كذا معرفة مدى ملاءمة أدوات القياس .(**حلمي الميليجي ، 2000 ، ص 64)**

و بقصد الإطلاع و تهيئة ظروف الدراسة و تطبيق الإختبار و المقياس حيث تم الإتصال بمجموعة من العائلات بمدينة بسكرة بالضبط الحي الذي اقطن به " حي لمصلى " بقصد الإطلاع على الحالات اليتيمة ، و هذا لسبب توفر الحالات و معرفتها جيدا مع العلم انهم يعيشون في الاسرة الممتدة ، و هذا ما جعلني اقوم بهذه الدراسة ولمعرفة وجود مؤشرات للصحة النفسية لهذا الطفل اليتيم ، فكان توافق بيننا ، و عند بداية الجانب التطبيقي تم القيام بإجراء المقابلة مع الحالات و بتطبيق إختبار رسم الشجرة و مقياس الصحة النفسية للسيد يوسف.

2_ منهج الدراسة :

تختلف مناهج البحث العلمي بإختلاف موضوع الدراسة ، و لكل منهج يتبعه الباحث بجملة من الخصائص ، و مهما تنوع المنهج فهو يقصد به الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع الدراسة .

تعريف المنهج العيادي :

حسب « lagache » : هو تناول السيرة من منظورها الخاص ، و كذلك التعرف على المواقف و تصرفات الفرد إتجاه وضعيات معينة ، محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها و تكوينها كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها .(**m.reuchin 1992.p91.)**

كما يعرف ايضا : على انه المنهج الذي يتجه الى الدراسة المعمقة لحالة الفرد و سلوكه العام ، حيث يستخدم في دراسة حالة فردية بعينها . كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالات الفردية بصرف النظر عن إنتسابها الى المرض أو السواء. (**زينب محمد شقير ، 2002 ، ص 41)**

3_ حدود الدراسة :

حدود مكانية : بحيث تم إختيار هذه الحالات بطريقة قصدية ، لكونها موجودة في البيئة الأصلية لهم " الحي الذي أسكن به " ، حي لمصلى بسكرة ، إنطلاقا من تحديد مرحلة الطفولة التي سأدرسها " مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 الى 12 سنة"

حدود زمانية : إستغرقت الدراسة الميدانية اسبوعين ، إنطلاقا من 20 مارس 2018 الى غاية 4 أفريل 2018 .

حدود بشرية : تشمل الدراسة ثلاثة أفراد ايتام تتراوح أعمارهم بين "09 _12 " سنة ، بإختلاف طبيعة اليتم (أب / أم) ، تم إختيارها بطريقة قصدية ، وفقا للمعايير التالية :

_ السن : مرحلة الطفولة المتأخرة من 09_ 12 سنة

_الجنس : ذكر / انثى

_طبيعة اليتم : يتيم أب / يتيم أم

الحالة الأولى : (على) ذكر يبلغ من العمر 10 سنوات.

الحالة الثانية : (أية) أنثى تبلغ من العمر 11 سنة.

الحالة الثالثة : (نور) أنثى تبلغ من العمر 13 سنة .

4_ أدوات الدراسة :

للوصول الى بحث علمي جيد لابد من الإهتمام بجميع خصائص البحث العلمي الجيد ، فالقيمة العلمية للبحث العلمي تقدر من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث ، و هذه النتائج ترتبط إرتباطا وثيقا بالأدوات المستعملة لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة او الحالة ، فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات، و لا يمكن لأي دراسة علمية الإستغناء عن أدوات المناسبة التى تخدم الموضوع الموضوع و نوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة . بناءا على هذا تم الإعتماد على الأدوات التالية و المتمثلة في :

_المقابلة العيادية النصف موجهة

_إختبار رسم الشجرة

_ مقياس الصحة النفسية .

4_1 المقابلة العيادية :

هي مقابلة تجمع بين شخصين أو أكثر تبنى على حوار مرجعي هادف حول موضوع معين في مكان معين ، و تهدف الى توجيه حديث المفحوص نحو أهداف الدراسة أو البحث . (**عبد الله محمد الشريف ، 1996 ، ص 84**).

_المقابلة العيادية النصف موجهة : هي إدارة بارزة من أدوات البحث العلمي ، و ظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي ، فهي عبارة عن علاقة دينامية و تبادل لفضي بين القائم بالمقابلة الباحث و المفحوص. **(سامي ملحم ، 2000 ، ص 247)**

يعرفها إنجلش بأنها : محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لإستخدامها في البحث العلمي .**(محمد شفيق، 1958، ص106)**

4_2 إختبار رسم الشجرة :

_تقديم إختبار رسم الشجرة حسب كوخ « koch »

تعليمة الإختبار : لا يتطلب التطبيق سوى ورقة بيضاء من حجم (27.21) تقدم للمفحوص طوليا ، قلم رصاص مبري جيدا ، و إستخدام أو أي أداة أخرى ممنوعة ، الوقت المسموح به غير محدد ، يستحسن عدم وجود أي شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الإختبار .

تتمثل التعليمة في ""أرسم شجرة "أو "أرسم شجرة مثمرة "

_ تفسير إختبار رسم شجرة حسب كوخ koch

يعطي كوخ الحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية ، إذ يعطي مفهوما لكل منطقة في الورقة .

المنطقة العليا : تمثل الجانب الشعوري للمفحوص ، و هي البنية الفكرية و منطقة القيم و الأحاسيس الخرافية و المقدسة ، و هي منطقة الإتصال بالمحيط ايضا .

المنطقة السفلى : تعبر على ماقبل الشعور و عن ما هو مادي ، و عن الإنتماء الى العالم الخارجي .

المنطقة اليسرى : تمثل الماضي و الإنطواء و العلاقات مع الأم .

المنطقة اليمنى : ترمز الى الإنبساط و المستقبل ، و العلاقات مع الاب بصفته رمز السلطة و النظام .

أما المنطقة اليسرى السفلية فتعتبر منطقة النكوصات ، و المنطقة اليمنى السفلية هي منطقة الحاجات، اما المنطقة العليا اليمنى منطقة النشاط و المشاريع ، و المنطقة العليا اليسرى منطقة الفتور و التثبيط .

يمكن الوقوف على نواة ثابتة (الجذور ، الجذع ، الأغصان) من جهة ، و على عناصر التزيين من جهة أخرى و هي (التوريق ، الثمار ، الطبيعة)

ـ **الجذع** : هو الجزء الثابت و المثالي و النشط في الشخصية ، فالجذع المرسوم بخط واحد خاص برسوم الأطفال الصغار و الأغبياء ، و يختفي هذا المؤشر عند الراشدين العاديين و في حالة وجوده فهو دليل على تثبيط أو تخلف عقلي .

ـ **الجذور** : تعبر على الإنتماء الى العالم الجماعي ، و هي متواترة في رسوم الأطفال في حين أنها بارزة في رسوم الراشدين الأسوياء ، و في حالة وجودها فهي غالبا ما تعبر عن مشاكل مع المحيط العائلي او عن التدهور العاطفي او الفضول إتجاه الأمور الخفية ، أو عن ثقل النزوات و المشاكل.

ـ **الأغصان** : تمثل العلاقات مع الخارج و طريقة المفحوص في إستغلال موارده و أنماط الدفاع و الهجوم ، فالمفرطون فالعدوانية مثلا يرسمون في غاية من الحدة ، بخطوط ظيقة و بدون أوراق ، يمكن ان يكون هذا النوع من الأشجار مؤشر على " نقص في تقدير الذات " و على العموم يجب على التوريق على الحياة الواعية و الفطرية و المثالية ، كما تدل الزهار على إهتمام المفحوص بالمظهر.(**محمد شلبي ،1999، ص 4)**

كما ترمز الثمار الى الإتجاه العملي و تشير الأغصان المبتورة الى الشعور بالنقص . فالمفحوصين الذين لا يرسمون إلا أغصانا متصاعدة ، يفتقرون الى الإحساس بالواقع فهم أشخاص يتحمسون بسهولة و يستجيبون بلا تمعن. بينما السوداويون ، المستسلمون و المكتئبون و المنطوون يرسمون أغصانا متدلية .(**بوسنة عبد الوافي ، 2012 ، ص 72)**

3_4 المقياس النفسي للصحة النفسية للسيد يوسف :

تفيد هذه القائمة في التعرف على مدى توفر الصحة النفسية لدى الفرد و القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة ، و من ثم مساعدتهم في التكيف .فيقصد بالصحة النفسية : هي قدرة الفرد على ان ينسجم مع نفسه و مع الأخرين بحيث يشعر الفرد بدرجة جيدة من الشعور بالراحة النفسية و السعادة ، و ووفقا لمتطلبات هذا المفهوم نعرض **المقياس النفسي للصحة النفسية ،** أملين ان يسهم في رفع واقع الأفراد تمهيدا لإصلاح أي إضطراب و لو خفيف من خلال ان يتبنى الفرد مجموعة من الإجراءات أو التدريبات السلوكية لتعديل السلوك .

فيما يلي مقياس يبين هل تمتلك الصحة النفسية و الإجابة عن فقراته بدقة و موضوعية

المقياس : يشمل 15 بند كل بند يطرح تساؤلا يتمحور حول مؤشرات الصحة النفسية .

تصحيح و تفسير النتائج :

أعط نفسك درجة واحدة على كل إجابة تنطبق عليك ، ثم أنظر الدرجات

_ الدرجات من (13_15) تعني أنك تتمتع بصحة نفسية ممتازة .

_ الدرجات من (9_12) تعني أنك تتمتع بصحة نفسية جيدة .

_الدرجات من (5_8) تعني أنك في حاجة الى إعادة التوازن الى نفسك ... و يفضل أن تخلو الى نفسك تتأملها و تتأمل إصلاحها للحد من شعورك بعدم الإرتياح. _ الدرجات الأقل من 5 تعني أن لديك إضطرابا ما و يحتاج الى دعم نفسي .(**أحمد أبو أسعد ، 2011 ، ص ص 21 ، 22)**

الفصـل الخامـس

عرض و مناقشة النتائج

1_ عرض و تحليل الحالة الأولى

2_ عرض و تحليل الحالة الثانية

3_ عرض و تحليل الحالة الثالثة

4 مناقشة النتائج

1_ عرض و تحليل الحالة الأولى :

1_1_ تقديم الحالة الأولى :

_ الإسم : محمد علي _ الحالة الإجتماعية : يتيم الأب

_ السن : 10 سنوات _ المستوى الدراسي :خامسة إبتدائي

_ الجنس : ذكر _ المستوى الإقتصادي : حسن

_ عدد الإخوة : 2 بنت/ولد _ ترتيب في الإخوة : الثاني

_ مهنة الام : خياطة _ عدد الأفراد في الأسرة : 10 أفراد

1_2_ الظروف المعيشية للحالة :

علي طفل يبلغ من العمر 10 سنوات ، يدرس سنة خامسة إبتدائي و هو الطفل الثاني في الأسرة من مواليد 2008 ، يعيش داخل أسرة ممتدة منزل الجد للأم بعد وفاة الأب كان يسكن في بيت جده لأبيه لكن الظروف هي من تغير الأحوال. تتكون الأسرة من الجد و الجدة و الأم و الأخت الاكبر منه بسنتين و الخال و زوجة الخال و 3 أطفال ، علي طفل يتيم الأب الذي توفي جراء حادث مرور خطير إصطدام سيارتين ببعضهما لقضاء الله تعالى، عندما كان في عمره 7 أشهر في الأحضان ، كما ان الحالة يعيش ظروف إقتصادية متوسطة الى جيدة نوعا ما .

1_3_ ملخص المقابلة مع الأم :

من خلال المقابلة النصف الموجهة مع الام ، و من خلال ان الحالة يسكن بالقرب من منزلنا ، الملخص و بدون كثرة المقابلات مع الأم فأنا أعرف الحالة جيدا منذ ولادته

للعلاقة الوطيدة مع بعض في جميع الحالات ، و تبقى هذه المقابلة اكثر جدية لجمع المعلومات الغير ملاحظة من قبل .

من خلال تصريحات ام الحالة نجد ان علي الطفل الصغير ذو حساسية مفرطة سريع البكاء الذي فقد والده في سن صغير جدا حيث كان في الثالث من الأشهر.

علي الطفل الإجتماعي يحب اللعب المرح من خلال تفاعله مع الأخرين و أفراد العائلة حيث يحضى بإهتمام و رعاية ، كما ان الجد هو المتكفل به بما ان راتبه جيد نوعا ما .

1_4_ تحليل المقابلة مع الأم :

من خلال المقابلة النصف الموجهة مع الأم ، تبين أن الحالة و من خلال علاقته داخل الأسرة أنه في علاقة جيدة و خاصة أنه متعاون محب الأخرين ، كما أنه يتميز بالدلال المفرط من خلال تصرفاته لكونه الأصغر في العائلة و أيضا من الحرمان من فقدان الوالد من خلال قول الأم " هذه المدة الأخيرة يدير حوايج غير طبيعية ، محتاج لباباه " .

كما نجد ان الحالة يتميز بالغيرة المفرطة من ابناء الخال الذين يسكنون معه في نفس المنزل من خلال قول الأم " يحمزمن أولاد خاله" ، ايضا تقول أنه سريع البكاء و أنه يشعر بالنقص و يحب أن يوفر الجو إلا من أجل الإهتمام به و الإستماع الى كل ما يقوله . كما يظهر لدى الحالة نوع من الحساسية و العاطفة من خلال علاقاته الإجتماعية فهو إجتماعي كما أنه لايجد صعوبة في التعامل مع الناس و أيضا يحب مساعدة الأخرين من خلال قول الأم " يحب يعاون و يدخل روحو في كلش " و أيضا يتميز بالخلق الحسن و الكلام اللطيف بعيدا عن السب و الشتم من خلال قولها " لباس عليه خاطيه الكلام الزايد، ما يكفرش"

أما من الجانب النفسي له و خاصة عن توافقه النفسي مع ذاته و المحيط متوسط و عن طريقته للتعبير عن مشاعره فهو يعبر بالبكاء هذا راجع الى الإشتياق للأب و فقدانه ، ايضا الحالة يعاني من الشكوى المفرطة ليتوهم المرض من عدمه في قولها " ديما يشكي عينيا راسي كرشي " ايضا " ديما يقول كرشي أوجاع "

و عن نتائجه الدراسية فهي متوسطة ، هذا ما يحدد أن الحالة لا يثق بنفسه كما جاء في قول الأم " معندوش ثقة في نفسه ، طاح في قرايتوا " و من خلال العناية و الإهتمام بشكله فهو لا مبالي .

كما يظهر لدى الحالة نوع من القلق و تقلب في المزاج و هذا واضح من خلال كثرة شكوى الأم من تصرفاته و حالته النفسية ، و أنه يشعر بالنقص مقارنة بالأخرين كونه يشعر بفقدان والده و خاصة من خلال ملاحظته و إنتباهه لأبناء الخال و الخالات ، هذا راجع بصفة خاصة الى فقدان الأب الذي ترك له فراغ عاطفي ، ليبحث عن حنان الأب و الإشباع العاطفي الذي فقده في السن الذي يريده أن يكون قريب .

5_1 جدول إختبار رسم الشجرة للحالة الاولى :

الفهرس	المعنى الرمزي للرسم علي
الإنطباع العام	الحالة لم يستغرق وقت طويل في الرسم ، كان يمتاز بالحيوية .
مقاس الشجرة _ شجرة صغيرة	خجل ، تثبيط ، عاطفة صبيانية ، تبعية للوسط ، الحاجة الى سند ، الرغبة في عدم الظهور ، الرغبة في ان يلاحظ ، أو إبراز نفسه ، عدم الثقة في النفس.

موقع الشجرة _ أعلى الورقة	تناوب الحزن و الإثارة ، مقاومة الحزن بواسطة الإثارة ن الحاجة الى الحركة ، عدم الإستقرار ، مع بذل جهد للتحكم ، طموح الرغبة في إعطاء الأوامر .
فهرس الجذع _جذع مخروطي	الحاجة الى سند ، الرغبة في الإطمئنان ، قدرات تطبيقية أكثر منها نظرية ، واقعي ، نمط العمل يدوي، فهم بطيء ، يستغل كل ما هو فوري .
فهرس التاج _ تفخيم على اليسار _ تاج صغير الحجم	إنطواء ، قابلية للإستبطان ، تأمل ، تحفظ حذر، مركزي الذات ، نرجسية ، كبت ، أحلام اليقظة ، صعوبة الخروج من الذات . إنطباع الشك تجاه ذكائه ، إنقباض ، تثبيط ، تشاؤم ، صعوبة فالتطور .
فهرس الأغصان _ أغصان ذات تشعبات كثيرة	حساسية كبيرة ، قابلية للتأثير مرتفعة ، حساسية تنفعل لأدنى إثارة ،شعور مباشر بالأشياء ، فهم سريع ، قابلية شديدة لرد الفعل.

فهرس الملحقات _ اوراق	موهبة الملاحظة ، حيوية ، خفة ، القدرة على التعبير و الإستظهار ، سطحية الأمور، فتي ، صبياني ، مرح ، متأثر بالتفاصيل ، متعطش للتجارب المعاشة ، الحاجة الى أن يكون مقدرا ، مميزا ، ذوق الزينة ن التحميس ، سذاجة ، أحلام اليقظة ، تخيل ، إستبصار ، السعادة ن موهبة التمثيل.
_ ميزة الخط	
_ خط مضغوط واضح	_ شخص مصمم ، نشيط ، موضوعي ، الذي يثبت ذاته . (يكشف الضغط عن كمية الطاقة التي يملكها المعني كي يتم أو ينجز أعماله)
_ خط كثيف	_ حساسية نحو الإنطباعات الخارجية ، شبقية ، كتلة النزوات غير مثبطة .

- **تحليل إختبار رسم الشجرة :**

من خلال تطبيق إختبار رسم الشجرة و تحليلها و تبعا لجدول التحليل لإختبار رسم الشجرة بدقة.

إستغرق مدة الرسم مع الحالة دقيقتين من الوقت ، حيث أنه كان يتمتع بالهدوء و كان واضح و مهتم للرسم .كما كانت له رغبة في الرسم و أحب فكرة رسم الشجرة، تبين أن الحالة خجول و له تثبيط و صبيانية كما سبق و ذكرت أنه مدلل و هذا ظاهر في رسمه لحجم الشجرة صغير ، كما يدل على موقع الشجرة على اليسار أن الحالة لديه تبعية للأم و متجاذب وجدانيا ، له مشكل مع الأب و هذا واضح نتيجة فقدانه كما أنه متجه نحو الماضي و يريد ان يبقى طفلا صغيرا.

بالإضافة الى هذا تبين أيضا أن له نكوص للماضي من خلال رسمه لأوراق الشجرة ، كما تبين أن له عدم الثقة بالنفس و أنه بحاجة الى أن يكون ذا قيمة من خلال تفخيم فهرس التاج على اليمين . في حين أنه إجتماعي له فعالية ، حركية ، الحاجة الى الحركة ، لذة عند التعبير، سهولة في التعبير ، تواصلي ، ثرثرة ،القدرة على الحماس ، ضعف الحس الواقعي ، لا مبالي هذا واضح من خلال رسمه التاج بحلقات و مكور.

الحالة (ع) يمتاز بالتخيل و الطيبة كما أنه لطيف وله سهولة التكيف و يتجلى ذلك في ميزة الخط الذي كان بشكل منحني .

تحليل مقياس الصحة النفسية للحالة الأولى :

تفيد هذه القائمة في التعرف على مدى توفر الصحة النفسية لدى الفرد و القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة ، و من ثم مساعدتهم في التكيف .فيقصد بالصحة النفسية : هي قدرة الفرد على ان ينسجم مع نفسه و مع الأخرين بحيث يشعر الفرد بدرجة جيدة من الشعور بالراحة النفسية و السعادة.

و من خلال تطبيق الإختبار تبين أن الحالة حصل على 7 درجات تنطبق و 8 درجات لا تنطبق و هذا يعني أن الحالة يعاني من الشعور بالحرمان و فقدان الأب (فالدرجات من (5_8) تعني أنك في حاجة الى إعادة التوازن الى نفسك ... و يفضل أن تخلو الى نفسك تتأملها و تتأمل إصلاحها للحد من شعورك بعدم الإرتياح) ، ما صرح به من خلال البنود التي تشتمل على الإجابات التي كانت لا تنطبق أن الحالة لا يتمكن من السيطرة على إنفعالاته و حساسيته و كما أنه لا يثق فالمجتمع و الناس من حوله ، فهو روتيني لا يحب التغيير هذا دليل على التمسك بالماضي بالإضافة الى هذا فهو لا يمتلك القجدرة في حل مشكلاته لأنه إتكالي نوعا ما و يعتمد على الأم بإعتبارها السند الرئيسي .

6 التحليل العام للحالة الأولى :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة مع الأم ، و بعد تطبيق إختبار رسم الشجرة و تطبيق مقياس الصحة النفسية يظهر أن الحالة له يحن للماضي رغم أنه لا يمتلك الصورة الحقيقية للأب نتيجة أنه كان في سن صغير جدا ، إلا أنه يشعر بالنقص و بفقدان الأب ما جعله حزين نوعا ما و هذا يتجلى واضح من خلال رسم الشجرة أعلى الورقة يدل على تناوب الحزن و الإثارة ، مقاومة الحزن بواسطة الإثارة ، الحاجة الى الحركة ، عدم الإستقرار ، مع بذل جهد للتحكم ، طموح الرغبة في إعطاء الأوامر .

فالحالة بحاجة الى سند كما أنه ذو عاطفة صبيانية و خجول حتى أنه يرغب بالإهتمام و إبراز نفسه ما جاء من خلال المقابلة مع الام و حتى هذا ظاهر من خلال رسم الشجرة بحجم صغير و الحاجة الى السند تظهر ايضا في الجذع المخروطي .

كما ظهر لدى الحالة لا يتميز بالإتزان الإنفعالي و حتى النضج الإنفعالى ما جاء من خلال تحليل مقياس الصحة النفسية كما هو مبين ،و أنه عديم الثقة بالنفس و بالمجتمع ماهو واضح في المقابلة و حتى في نتائجه الدراسية .

بالإضافة اللى هذا تبين ان الحالة يعاني من حساسية كبيرة ينفعل لأدنى إثارة كما أن قابليته للتأثير مرتفعة ، وله قابلية شديدة لرد الفعل هذا واضح من خلال رسم الأغصان ذات تشعبات كثيرة كما هو مبين في رسم الشجرة .

أما عن التحصيل الأكاديمي للحالة فهو متراجع إلا أنه في رتبة قريب من الحسن مايقارب المعدل المقبول فهو إكتفائي ما جعله لا يبذل أكثر مجهوداته ، ما جاء في دراسة **ان بولجباتي (1984)** " مقارنة اطفال الصف الرابع و الخامس ابتدائي من يعيشون مع احد الوالدين فقط و الذين يعيشون مع كلا الوالدين من حيث تقدير الذات و التحصيل الاكاديمي" ، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر فقدان أحد الوالدين على الأبناء من حيث تقدير الذات و التحصيل حيث اسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود اختلافات دالة احصائية في مقاييس التحصيل الاكاديمي و تقدير الذات بين الاطفال الذين حرموا من الرعاية الاسرية لفقدان احد الوالدين.(**ياسر يوسف إسماعيل ، 2000 ، ص 89)** .

2_ عرض و تحليل الحالة الثانية :

2_1 تقديم الحالة الثانية :

الإسم : أية المستوى الدراسي : 1متوسط

السن : 11 سنة الحالة الإجتماعية : يتيمة الأب

الجنس : أنثى المستوى الإقتصادي : ضعيف

عدد الإخوة : 2 بنات مهنة الأم : ربة بيت

2_2 : الظروف المعيشية للحالة :

الحالة (أية) تبلغ من العمر 11 سنة ، تدرس السنة الأولى في المتوسط ، هي البنت الثانية في الأسرة بعد وفاة أخيها ، حيث تعيش في أسرة ممتدة في منزل الجد لأبيها مكونة من الأعمام و زوجاتهم و الأولاد ، نظرا لسوء الوضع فهي تعيش مع والدتها و أختها الصغيرة في غرفة واحدة و نظرا لضعف المستوى الإقتصادي، أية الفتاة اليتيمة التي فقدت والدها منذ 3 سنوات حيث كانت في التاسعة من عمرها ، وكان سبب وفاة الأب حادث مؤلم (السقوط في بئر) ما أدى به الى الوفاة .

2_3 : ملخص المقابلة النصف الموجهة مع الأم :

من خلال المقابلة مع الأم التي كانت في ظروف جيدة و التي أسعدها اللقاء معي من خلال بعض الأسئلة التي كانت حول الحالة و ما يشمل من علاقاتها الأسرية و الإجتماعية بما في ذلك الحالة النفسية لها .

كانت الأم جد صريحة و متجاوبة مع الأسئلة ، حيث انها راضية بقضاء الله لوفاة الزوج ، و من خلال كلامها تبين الحالة متعايشة مع الوضع و أنها محبوبة من طرف الجميع لكونها إجتماعية ، تحدثت الأم عن علاقة الفتاة بوالدها حيث كانت علاقة تمتاز بالحب والعاطفة ، و ان وفاة الأب كانت صدمة للبنت لكنها تجاوزتها من خلال وجود البديل في الأسرة من أعمام و خاصة دور الأم و طريقة أسلوبها و حوارها و تعويض مكانة الأب من حنان و حب و عاطفة و إهتمام خاصة.

4_2 : تحليل المقابلة مع الأم :

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة ، تبين أن الحالة فتاة طيبة القلب جد حنونة و تمتاز بالهدوء و الثبات تحب أفراد الأسرة و تتمتع بعلاقة جيدة ما جاء في قول الأم " عاقلة و قلبها طيب و تحب تعاون" ، هذا من جانب علاقتها داخل الأسرة .

فالحالة إجتماعية بطبعها ، كما أن نتائجها الدراسية حسنة و أنها حنونة من خلال تكرار قول الأم انها " عاقلة و تحشم "

أية الفتاة التي فقدت والدها ، لكن وجود الأم كان أكبر نقطة قوة لها فهي كانت البديل الجيد التي قامت بدورين دورها هي كأم و دور الاب ، هذا ما جعل من أية تشعر بالسعادة و متوافقة مع نفسها و المحيط ، حتى في طريقة تعبيرها عن مشاعرها فهي إجتماعية حتى في تصرفاتها تقول الأم أنها " الحاجة لي ضرها تحكيهالي و تقول اتعامل معها بالحوار بدل الضرب" هذا ما جعل أية تتمتع بالثقة بالنفس .

الحالة تشعر بالإطمئنان مع الأم ما شكل علاقة عاطفية جيدة مع الأم و أنها فتاة تحب العناية بنفسها و تهتم بأسلوبها و مظهرها فهذا دليل على حب الحياة من خلال قول الام انها " تحب نفسها و الحياة" ، " تشتي تعتني بروحها ، ديما قدام المرآة تمشط في شعرها ، نظيفة تتهلى في روحها"

نجد أن الحالة لها حب الذات و الثقة بالنفس رغم الظروف الصعبة التي تعيشها و خاصة المستوى الإقتصادي ضعيف جدا .

كما نجد أن الحالة تشعر بالسعادة و الإطمئنان بوجود الأم و الاخت و حتى وجود الاعمام داخل البيت ما يعوض نقص الأب .

و منه أية الفتاة اليتيمة لكني ارى فيها القوة المستمدة من الأم و حتى من خلال تطلعاتها نحو المستقبل و هذا ما جاء في قول الأم " عندها أفكار خيالية حابة تولي حاجة أستاذة و تحب تروح للخارج و تتمنى دار وحدنا"

2_5 جدول إختبار رسم الشجرة :

الفهرس	المعنى الرمزي للرسم (أية)
الإنطبا ع العام	الحالة إمتازت بالهدوء ، واضحة ، أنهت الرسم في أقل من 2 دقائق.
مقاس الشجرة _شجرة صغيرة	خجل ، تثبيط ، عاطفة صبيانية ، تبعية للوسط ، الحاجة الى سند ، الرغبة في عدم الظهور ، لكن الرغبة عكس ذلك على صعيد الحلم ، الرغبة في أن يلاحظ ، أو إبراز نفسه ، عدم الثقة في النفس .
موقع الشجرة	تبعية للام و التعلق بها ، متجاذب وجدانيا ، مشكل

_ على اليسار	مع الأب او مع بديله ، صعوبات على الصعيد التربوي ، متجه نحو الماضي ، إنطواء ، فتور ، يريد أن يبقى طفلا صغيرا.
فهرس الجذع _ جذع مائل على اليمين	القدرة على العطاء ، تركيز ضعيف ، غياب المتانة ، هشاشة قابلية للدهشة ، الإغراء بسهولة ، قابلية للتأثر ، الإرادة في التكيف ، طيش.
فهرس التاج _ تفخيم على اليمين	الرغبة في التجربة المعاشة ، الشعور بالذات، الحاجة الى أن يكون ذا قيمة ، الإنتماء ، لا تجد حرجا في العلاقات ، عزة نفس ، تخيل ، مشدود للخارج ، ضعف التركيز ، عدم الثقة بالنفس ، ضعف الانا ، تثبيط ، قلق ، قابلية للتأثير .
عرض التاج _تاج مكور _ تاج بحلقات	عدم التخطيط ، تحميس ، أحلام اليقضة ، لا تمايز بين الميول و الإتجاهات ، ضعف الحس البنائي ، صبيانية ، تعيش فالخيال ، قلق أو صراع إتجاه لحياة واقعية ، نمط عاطفي ،حدسي، قوية الخيال ، تفتقر الى ماهو حقيقي ، صعوبة في الإتصال بالغير إنسحاب الرغبة في الحماية الدفاعية . فعالية ، حركية ، الحاجة الى الحركة ، لذة عند التعبير، سهولة في التعبير ، تواصلي ، ثرثرة ، إجتماعية ، مرحة ، دعابة ، القدرة على الحماس ، ضعف الحس

	الواقعي ، تعلق شديد بالخارخ بالمظهر بالزينة ، دلوع خفيف ، لا مبالي.
ميزة الخط _ خط منحني	تخيل ، طيبة ، لطف ، إستقبال ، سهولة التكيف

➢ **تحليل إختبار رسم الشجرة :**

من خلال تطبيق إختبار رسم الشجرة تبين أن الحالة كانت في رغبة محبة للرسم مع ظهور نوع من الفرح و الإبتسامة ، كما إمتازت بالهدوء و التركيز ما جعلها تنهي الرسم في وقت قصير مدة دقيقتين فقط .

فالحالة تمتاز بالخجل و العاطفة الصبيانية و الى الحاجة الى سند ، كما أن لها تبعية للوسط و أيضا لها رغبة في أن تلاحظ مع المحاولة في إبرازنفسها هذا ما ظهر من خلال رسمها لشجرة صغيرة .

كما أن للحالة تبعية للام و التعلق بها بدرجة كبيرة ،و متجاذبة وجدانيا ، مشكل مع الأب او مع بديله متجه نحو الماضي من خلال موقع الشجرة يسارا .

أما رسمها لجذع مائل على اليمين فهذا دليل على القدرة على العطاء ، تركيز ضعيف ، هشاشة قابلية للدهشة ، الإغراء بسهولة ، قابلية للتأثر ، الإرادة في التكيف ، طيش. في

حين أن لها عزة النفس و الشعوربالذات ما جعل التفخيم يظهر في فهرس التاج من اليمين . كما هو مبين أيضا في رسم التاج المكور .

اما الرسم بشكل حلقات فهي ذات فعالية ، حركية ، الحاجة الى الحركة ، لذة عند التعبير ، سهولة في التعبير ، تواصلي ، ثرثرة ، إجتماعية ، مرح ، دعابة ، قدرة على الحماس ، نقص المثابرة ، ضعف الحس الواقعي ، تعلق شديد بالخارج ، بالمظهر ، بالزينة ، دلوع خفيف لا مبالي.

فسهولة التكيف للحالة و طيبتها و لطفها و إستقبالها للأخرين ما جعلها ترسم بميزة خط منحنى .

تحليل مقياس الصحة النفسية للحالة الثانية :

تفيد هذه القائمة في التعرف على مدى توفر الصحة النفسية لدى الفرد و القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة ، و من ثم مساعدتهم في التكيف .فيقصد بالصحة النفسية : هي قدرة الفرد على ان ينسجم مع نفسه و مع الأخرين بحيث يشعر الفرد بدرجة جيدة من الشعور بالراحة النفسية و السعادة.

فالمقياس يبين هل تتمتع بصحة نفسية أم لا ، و هي بدرجات ، فهذه الحالة حصلت على 13 درجة تنطبق و 2 لا تنطبق ، و هذا يعني أن الحالة تتميز بصحة نفسية ممتازة (فالدرجات ما بين " 13_15" تتمتع بصحة نفسية ممتازة) كما هو واضح من خلال إجاباتها التي تنطبق بالشعور بالإطمئنان و الإتزان في إتخاذ القرارت و سهولة التكيف ، الشعور بالسعادة ، التفاؤل القناعة و القدرة على حل المشاكل ...إلخ و هذه من بين مؤشرات الصحة النفسية المقصود دراستها لدى الطفل اليتيم .

_ التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال تحليل المقابلة العيادية مع الأم و من خلال تحليل إختبار رسم الشجرة و تحليل مقياس الصحة النفسية ، إتضح أن الحالة لديها صحة نفسية جيدة من خلال وجود بعض المؤشرات للصحة النفسية المقصودة ، و تبين أن الحالة تعيش في حالة من الإستقرار و الطمأنينة و هي تشعر بالسعادة داخل أسرتها.

و رغم فقدانها للأب إلا أنها تحدت الصدمة و تجاوزت مرحلة الحزن و هذا راجع الى حنان و حب الأم و الإهتمام المفرط و تعويضها مكانة الأب بكل قوة هذا ما جاء من خلال المقابلة مع الأم ، كما أن للحالة تبعية للام و التعلق بها بدرجة كبيرة ،و متجاذبة وجدانيا ، من خلال تحليل لإختبار رسم الشجرة موقعها على اليسار .

فالحالة تمتاز بحضور مميز كما أنها إجتماعية ،و لها سهولة في التعبير ،تمتاز بالتواصل و الثرثرة ، إجتماعية ، مرح ، دعابة ، قدرة على الحماس من خلال رسم شجرة بحلقات ، فهذا يدل على الروح المرحة و حب الحياة و الدافعية .

و الجدير بالذكر أن الحالة تشعر بالسعادة و التفاؤل و القناعة رغم الظروف الإقتصادية الضعيفة فهي متزنة و لها سهولة التكيف مع متطلبات الحياة والقدرة على حل المشكلات داخل المجتمع من خلال مقياس الصحة النفسية .

من خلال وجود الأسرة و خاصة الأم في دعم الحالة و توعيتها لأمور الدنيا و الدين الحياة و الموت هذا أكبر تحدي و هذا عامل جد ساعد الحالة في تخطي صدمة وفاة الأب من خلال دعم الأسرة الذي جعل من الحالة متوافقة نفسيا ، هذا ما جاء في **دراسة وولف (1976)** بعنوان " **وفاة احد الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي اللاحق**" هدفت الى ان وفاة الوالد في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملا مؤديا الى سوء التوافق فيما بعد، و ان امداد الاسر بالمفاهيم التي تشرح و تفسر فكرة الموت يساعد على التغلب

على مشاعر الاسى و يقلل الى الحد الادنى امكانية حدوث خلل فني وظيفي في مستقبل الطفل .

و يمكن القول أن الحالة تتميز بالتوافق داخل الأسرة و الإنتماء و الشعور بالسعادة فهي تمتاز بالروح المرحة و حب اللعب ماجعلها تظهر بصفة السواء و الطيبة و سهولة التكيف من خلال رسم الشجرة بميزة خط منحنى .

3_عرض و تحليل الحالة الثالثة :

3_1 تقديم الحالة الثالثة :

الإسم : نور المستوى الدراسي : 3 متوسط

السن : 13 سنة الحالة الإجتماعية : يتيمة الأب

الجنس : أنثى المستوى الإقتصادي : حسن

عدد الإخوة : 1 مهنة الأم : خياطة

3_2 الظروف المعيشية للحالة :

الحالة (نور) تبلغ من العمر 13 سنة ، تدرس سنة ثالثة متوسط ، هي البنت الأولى على الترتيب في الأسرة حيث تتكون هذه الأخيرة من الأم و الأخ ، مع العلم أن الحالة تعيش في الأسرة الممتدة التي تتكون من الجد و الجدة و الخال و زوجته و الأولاد . نور البنت يتيمة الأب الذي توفي جراء حادث مرور مؤلم و خطير ، عندما كانت تبلغ من العمر 3 سنوات حيث نجد أن الحالة تعيش ظروف إقتصادية حسنة الى جيدة نوعا ما.

3_3 ملخص المقابلة مع أم الحالة :

إنطلاقا من أن العلاقة بيني و بين منزل الحالة جيدة و دائمة التواصل بحكم التجاور، إلا أن المقابلة كانت في أحسن الظروف و التجاوب ، هذا ماجعل المقابلة مع الأم تكون أكثر راحة و إطمئنان ، كما أنها أدلت بكل ما يتعلق بالبنت وعلاقتها داخل الأسرة مع الأفراد و حضورها المميز ، كما أن فقدان والدها كان صدمة لها بحكم العلاقة الجيدة مع الأب التي كان يغمرها بالأمن و الحب و الطمأنينة ، إلا ان الأسرة الممتدة كان لها دور كبير في إسعاد الحالة و تعويضها عن فقدان الأب .

3_4 تحليل المقابلة مع أم الحالة :

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة تبين أن الحالة متزنة و متوافقة نفسيا مع نفسها و المحيط ، كما أنها تحب أفراد أسرتها ، كما جاء في قول الأم " معندي منقول فيها و راكي تعرفيها تربية و أخلاق ، تتفاهم معاهم الكل تحب تضحك،تلعب تحب اللمة و الناس ." بالإضافة الى أن الحالة تفتقد الى نوع من فقدان الأب نظرا لمقارنة نفسها بأبناء الخال في المنزل ، فهي ذات طبع هادىء جدا ،كما أن الحالة تشكل علاقة عاطفية جيدة مع الأم و الجدة و ثقتها في الأم حيث تقول " تثيق فيا أنا برك و ديما تحب تسقسيني و تشاورني " ، فبإعتبار الحالة تعيش داخل أسرة ممتدة فهي تشعر بالسعادة و الإطمئنان و حتى انها تعيش في أجواء و ظروف حسنة ما يجعلها تمتلك كل متطلباتها فالأسرة تقوم بتعويض و ملء الفراغ العاطفي و المقصود فقدان الأب من أجل إسعادها ،

كما تبين أن الحالة لديها دافعية نحو المستقبل و حب نفسها و الحياة في قولها " تحب تحوس عاجبتها روحها طايرة بزينها " بالإضافة الى العناية بنفسها من مظهر و حضور حيث تقول الام " في المركز الأول ديما نظيفة مهتمة بشكلها ياسر شعرها لباسها و البارفان متنساهاش تخلاص وحدة تجي وحدة ." فهذا يدل على الرغبة في تأكيد الذات .

أما من الجانب الإنفعالي للحالة فهي سريعة القلق و و الغضب خاصة من أخيها الذي يحب مجاورتها دائما هذا راجع للعناية و الإهتمام المفرط من طرف الأم ما يجعلها دلوعة و تحب تلبية طلباتها كما هو معتاد . بالإضافة الى انها لا تجد صعوبة في التعامل مع الأخرين كونها إجتماعية ، تقول الأم " إجتماعية وين تحطيها تلقى روحها " فهذا دليل النضج الإنفعالي ما يظهر من خلال تعاملها و سلوكاتها و تصرفاتها مع الأخرين

فالحالة رغم فقدانها للأب إلا أنها تعيش في إطمئنان داخل أسرتها التي تحبها جدا و ايضا من خلال طموحها و تطلعاتها للمستقبل ماجاء في قول الأم " حابة تولي حاجة كبيرة و تنجح في قرايتها " .

3_5 جدول إختبار رسم الشجرة :

الفهرس	**المعنى الرمزي للرسم (نور)**
الإنطباع العام	الحالة أخذت وقت طويل في الرسم ، كما تقول أنها شعرت بالقلق أثناء الرسم .
مقاس الشجرة _ شجرة كبيرة	علاقة حيوية ، إتساع ، طموح ، رغبة في إبراز الذات ، جلب إنتباه الوسط ،رغبة في القوة و في إثبات الذات ، و في إعطاء الأوامر ، ثقة كبيرة في النفس .

_ إبارز المنطقة السفلى	من خلال الجذع العريض فعالية العنصر الغريزي ،يعيش من اللاشعور ، نشاط متجه نحو العالم الحسي ، إستقبالية عاطفية ، إنفعالية ،شعور نفسي ناقص ، تثبيط النمو ، غير متيقظ ، غير ناضج ، ناكص ، طفولية ، الحاجة الى سند الى تبعية .
موقع الشجرة _ مركز الورقة	نظام ، تهذيب ، تنظيم ، الحاجة الى الإجتماعية و الإحساس بالإنسجام مع الوسط ، الرغبة في الإندماج في الوسط و إحترام معاييره ، قلق و إنعدام الأمن العاطفي .
فهرس الجذع _ عريضة على اليسار _جذع مخروطي	تثبيط الإندفاع ، تعلق بالماضي تثبيط أمومي ، لا يستطيع التخلص منه . الحاجة الى سند ، الرغبة في الإطمئنان ، قدرات تطبيقية أكثر منها نظرية ، واقعية ، نمط العمل يدوي، فهم بطيء ، يستغل كل ما هو فوري
_ زوائد _ جرح	زوائد : هي صدمة ، أو صعوبات معاشة بشدة ، لكن يتغلب عليها عادة بصوة إيجابية جرح : و هي شعور بالنقص ، بالذنب ، جرح

	نرجسي.
فهرس التاج _ توازن عرض التاج _ تاج صغير الحجم _ تاج تمركزي	شعور سوي بالذات ، رزين ، توازن ، نضج ، منسرح ، إهتمام بالذات ، تقدير للذات مبالغ فيه ، يستطيع ان يقاوم . إنطباع الشك إتجاه ذكائه ، إنقباظ ، تثبيط ، تشاؤم، صعوبة في التطور. تمركز ذاتي ، يعتمد على نفسه ، تمثيل ذاتي ،نرجسية ، مقتنع بنفسه ، إشباع ، قلة النشاط الخارجي.
فهرس الملحقات _ ثمار	ثمار (الكرز) و تفسير الثمار بتباهي بقدراته ، الرغبة في النجاح ، الحاجة الى إظهار مزاياه ، لا يتطلع الى المستقبل ، يريد نتيجة سريعة ، يبحث عن المال و عن الأجر و عن الفائدة ، إنتهازي ، تصرف و حكم معين من اللحظة الحاضرة سطحي ، ساذج ، صبيانية ، بلا نضج.

الأشكال الخطية _ أشكال غير حقيقية	من خلال شكل التاج ، غير حقيقي ، لم يجد ذاته ، حائر (مرتبكة) ، غير ماهر ، لا يدري كيف يتصرف ، إنغلاق.
ميزة الخط _ خط مضغوط و واضح	شخص مصمم ، نشيط ، موضوعي ، إثبات الذات (يكشف الضغط عن كمية الطاقة التي يملكها)

_تحليل إختبار رسم الشجرة:

من خلال إختبار رسم الشجرة تبين ان الحالة شعرت بنوع من القلق كما انها أخذت وقت طويل في الرسم لمدة 10 دقائق .

فالحالة لها نوع من علاقة حيوية ، إتساع ، طموح ، رغبة في إبراز الذات ، جلب إنتباه الوسط ،رغبة في القوة و في إثبات الذات ، و في إعطاء الأوامر ، ثقة كبيرة في النفس لرسمها حجم شجرة كبيرة . و من خلال الجذع العريض فلها فعالية العنصر الغريزي ،يعيش من اللاشعور ، نشاط متجه نحو العالم الحسي ، إستقبالية عاطفية ، إنفعالية ،شعور نفسي ناقص ، تثبيط النمو ، غير ناضج ، ناكص ، طفولية ، الحاجة الى سند الى تبعية . هذا ظاهر من إبراز المنطقة السفلى ، و بالإضافة الى ان الحالة لها نوع من النظام ، تهذيب ، تنظيم ، الحاجة الى الإجتماعية و الإحساس بالإنسجام مع الوسط من خلال موقع الشجرة في مركز الورقة ،

بالإضافة الى الشئ المميز لهذه الحالة و الذي يختلف عن باقي الرسومات إلا ان لها جرح نرجسي من خلال رسم الزوائد الظاهرة على جذع الشجرة ، اما من خلال فهرس التاج فهي في قمة التوازن من خلال التاج التمركزي دليل على شعور سوي بالذات ، رزين ، توازن ، نضج ، منسرح ، إهتمام بالذات ، تقدير للذات مبالغ فيه ، يستطيع ان

يقاوم ، ايضا لها تمركز ذاتي ، تعتمد على نفسها ، تمثيل ذاتي ،نرجسية ، مقتنعة بنفسها . و من خلال رسمها لثمار الكرز كما أدلت عبارة عن التباهي بقدراتها و الرغبة في النجاح .

كما تبين أن الحالة تمتاز بالموضوعية و إثبات الذات من خلال ميزة الخط المضغوط و الواضح.

3_6 تحليل مقياس الصحة النفسية للحالة الثالثة :

من خلال تحليل مقياس الصحة النفسية للحالة و الذي من خلاله نريد معرفة مستوى الصحة النفسية للحالة و في أي درجة هي مصنفة إلا أنه ظهر أن الحالة تمتاز بدرجة جيدة من خلال إجاباتها التي تنطبق بالإيجاب دليل على الصحة النفسية من شعور بالأمن و سهولة التكيف مع متطلبات الحياة و ايضا القدرة على التواصل الإجتماعي ، كما أن لها نضج إنفعالي ما ظهر في مراجعة نفسها لتجعل منها شخصية متكاملة و ايضا من خلال الإنتماء و الإنسجام ، هذا ما يجعل من الفرد سوي ، في حين أنها لا تثق بالمجتمع و هذا لطبيعة السن و المرحلة العمرية و ايضا لا تمتاز بالقدرة على حل مشكلاتها بطريقة جيدة ، هذا ظاهر من الإتكالية على الأم و الثقة الخالصة لها في السند الرئيسي لها .

فالحالة هنا تحصلت على الدرجة 10 تنطبق و 5 لاتنطبق ، إذن " الدرجات من (9_12) تمتاز بصحة نفسية جيدة " .

3_7 التحليل العام للحالة الثالثة :

من خلال تحليل المقابلة النصف الموجهة مع الأم ، و تطبيق إختبار رسم الشجرة و من خلال تحليل مقياس الصحة النفسية الذي طبق على الحالة نفسها تبين أن الحالة تعيش

نوع من الإنبساط و الطمأنينة كما أنها تعيش ضمن ظروف معيشية جيدة حيث انها تشعر بالسعادة و أنها تمتاز بصحة نفسية جيدة من خلال النضج الإنفعالى في سلوكاتها و إنفعالاتها حتى في طريقة تعاملها مع الأخرين بالإضافة الى هذا تتميز بتحصيل دراسي جيد تحب النجاح و لها طموح و حب التطلع ما جعلها تتميز عن غيرها لتظهر أكبر من عمرها الحقيقي حتى في أسلوبها و حوارها مع الأخرين فهي تتميز بالتفوق العقلي .

كما يظهر لدى الحالة نوع من التهذيب و النظام و الرغبة في الإندماج الى الوسط و إحترام معاييره و حب التنظيم هذا من خلال رسم الشجرة مركز الورقة . بالإضافة الى هذا نجد أن الحالة ل شعور سوي بالذات ، رزين ، توازن ، نضج ، إهتمام بالذات ، تقدير للذات مبالغ فيه ، يستطيع ان يقاوم . ما جاء من خلال المقابلة مع الأم و ما هو واضح من خلال رسم فهرس التاج متوازن.

ضف الى هذا و من خلال وفاة الأب الحادثة التي كانت صدمة للحالة ما جعلها تتحدى الصدمة من خلال وجود العائلة و خاصة دور الأم و الجدين ما جعلها تتغلب على الصعوبات عادة بصورة إيجابية من خلال رسم الزوائد على جذع الشجرة .

فمؤشر التوافق النفسي للحالة من خلال الصحة النفسية ما ظهر و بشدة من خلال رسم الثمار و هذا دليل على ثمار (الكرز) و تفسير الثمار بتباهي بقدراته ، الرغبة في النجاح ، الحاجة الى إظهار مزاياه ، اما من خلال تحليل المقياس فهي في صحة نفسية جيدة من خلال التكيف مع المحيط و الشعور بالإطمئنان و الإتزان كما أنها شخصية تراجع من نفسها لتجعل منها شخصية متكاملة متسامحة ، تشعر بالتفاؤل و السعادة .

و بما أن للحالة لها إنطباع مميز داخل الأسرة و المجتمع و لها سهولة على التكيف مع متطلبات الحياة الواقعية كما لها إهتمام جيد و رعاية خاصة هذا ما جعلها تتميز بتقدير

الذات و الشعور بها ، ما جاء في دراسة **الكيلاني و عباس (1981)** بعنوان "الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام و غير الأيتام " حيث اظهرت أنه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الايتام و غير الايتام في جميع ابعاد مفهوم الذات، باستثناء بعد القيمة الاجتماعية التي دلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الايتام.و ان الاطفال الايتام الذين يعيشون في كنف اسرة ممتدة و تقدم لهم برامج رعاية خاصة يتمتعون بمستوى جيد من التكيف لا يقل عن الاطفال العاديين الذين لم يفقدو والديهم

(ياسر يوسف إسماعيل ، 2009، ص 82).

و بالتالي من الرغم أن الحالة يتيمة إلا أن المجتمع و الاسرة الممتدة ما جعل منها شخصية سوية تتوافق و تتكيف و تنسجم مع المجتمع حتى أن لها نوع من الدافعية و التطلع لمستقبل جميل.

مناقشة النتائج :

من خلال إتباع المنهج الإكلينيكي و بالإعتماد على المقابلة نصف موجهة و بتطبيق إختبار رسم الشجرة لدى "كوخ" ، بالإضافة الى تطبيق مقياس الصحة النفسية " لسيد يوسف " على الحالات و من خلال الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الموضوع ، و ذلك بهدف التعرف على مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم حيث توصلنا الى النتائج التالية :

بإعتبار أن كل الحالات التى أجري معها التطبيق تعيش ضمن أسر ممتدة ، هذا ما جعلها تشترك في بعض المميزات التي تخفف من الشعور بالحرمان و فقدان الأب بالتعويض و الشعور بالامان داخل كنف من الأسرة التي تجعل من السعادة و الطمأنينة مكان و نقطة قوة للطفل.

بالرغم من التحاليل التي تمت معالجتها واحدة بواحدة منها نتوصل الى ان **الحالة الأولى** تميز بالهدوء الغير طبيعي في حين أن أقرانه أكثر حركة و نشاط ، هذا ماجعل منه أيضا طفل ذو عاطفة صبيانية و خجول و حزين في أغلب الأحيان ، كما له حساسية إنفعال لأدنى إثارة هذا يظهر في عدم وجود إتزان إنفعالي بالإضافة الى هذا نجد تحصيله الدراسي منخفض .

بالرغم من وجود الأطفال داخل الأسرة إلا أن الحالة يحب العزلة ، هذا لسبب الغيرة المفرطة خاصة من طريقة تعامل الخال مع أبناءه هذا ما جعل من الحالة يشعر بالنقص و بفقدان الأب و الحنين الى الماضي .

فالطمأنينة و الأمن عنصر موجود داخل الأسرة و حتى توفير الجو الملائم للحالة إلا أنه لا يتمتع بصحة نفسية جيدة نتيجة غياب الأب .

أما فيما يخص **الحالة الثانية** فهي تتميز بالتوافق النفسي كما تشعر بالأمن و الإستقرار ، حيث تتمتع بحضور مميز كونها إجتماعية و لها سهولة التعبير و التواصل و الثرثرة ، هذا يدل على الروح المرحة و حب الحياة و الدافعية أيضا لأنها طموحة تحب التطلع ، بالرغم من أن الحالة مرت بصدمة وفاة الأب إلا أنها تجاوزتها و بسرعة ، يعود الى دور الأم و وجود أسرة الأب خاصة الأعمام .

و بالرغم من الظروف الإقتصادية الضعيفة التي تعيشها الحالة إلا أنها غير مبالية ، فلها قدرة التكيف مع الحياة و القناعة التي جعلت منها فتاة طيبة محبوبة الجميع حتى في سلوكاتها و تصرفاتها ما جعل لها نضج و إتزان إنفعالي .

فالحالة تتمتع بصحة نفسية جيدة من خلال التوافق النفسي و الإتزان الإنفعالي حتى التفوق العقلي من خلال نتائجها الدراسية و كما أنها تشعر بالسعادة.

أما بالنسبة **للحالة الثالثة** فهي تتميز بإثبات الذات و تقديرها ، حيث أنها تحب نفسها و مقتنعة بها كونها فتاة جميلة جدا ، كما يظهر لها إفراط بالإهتمام و العناية بمظهرها ما جعل لها ثقة بالنفس و الشعور بالسعادة ، فالحالة تتميز بالإنسجام و الإنتماء داخل الأسرة و المجتمع كما لها القدرة على التواصل الإجتماعي في حين أنها تسيطر على إنفعالاتها و سلوكاتها فهي تمتاز بالنضج الإنفعالي .

فللحالة تبعية للأم لأنها العنصر الأساسي لها ، و خاصة أن الحالة تعيش ظروف إقتصادية جيدة و أنها تلميذة مجتهدة تتمتع بالتفوق العقلي . فالأسرة الممتدة في حد ذاتها لها الدور المثالي مع الحالة من جميع النواحي تفاديا لشعورها بالحرمان و بفقدان الأب فهي تتمتع بصحة نفسية جيدة دليل على توافقها النفسي و على حبها للحياة و التطلع للمستقبل .ما جاد في **دراسة وولف (1976)** بعنوان " **وفاة احد الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي اللاحق**" **التي** اسفرت نتائجها عن ان وفاة الوالد في الطفولة لا يشكل

في حد ذاته عاملا مؤديا الى سوء التوافق فيما بعد، و ان امداد الاسر بالمفاهيم التي تشرح و تفسر فكرة الموت يساعد على التغلب على مشاعر الاسى و يقلل الى الحد الادنى امكانية حدوث خلل فني وظيفي في مستقبل الطفل . **(ياسر يوسف اسماعيل ، 2009،ص90)**.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة ، فتعتبر الأسرة هي العامل الأساسي في تكوين شخصية الطفل و في توفير الأمن و الطمأنينة ، كما تعمل جاهدة في إسعاد الطفل و العناية به نفسيا و جسديا ، حتى تجعل منه طفل سوي و العكس صحيح.

في حين قد تختلف الظروف الإقتصادية و الحالة الإجتماعية من أسرة لأخرى ، و من خلال موضوعنا لفقدان أحد الوالدين في الأسرة قد يشكل عائقا و تذبذب أسري ما قد يجعل من الطفل يعاني من بعض الصعوبات و المشاكل النفسية ، في حين أخر قد تكون صدمة عابرة و يتجاوزها من خلال دور الأسرة و حضورها القوي و حالته النفسية ، كما انه قد يتكيف مع متطلبات الحياة و يكون له انتماء و انسجام في المجتمع .

هذا ما تطرقنا الى دراسته من خلال موضوع مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم ، و بالاعتماد على المقابلة العيادية و المنهج العيادي و بتطبيق اختبار رسم الشجرة .

فمن هنا توصلنا الى أن ليس كل طفل يتيم قد يستصعب ظروف الحياة لفقدانه أحد الوالدين ، فالأسرة الممتدة كان لها الدور الرئيسي في إسعاد الطفل و خاصة أنها من تقوم بإشباع حاجاته النفسية من خلال الحب و الحنان و العطف و الاهتمام و التقدير ما يجعل الطفل يتمتع بصحة نفسية جيدة بعيدة عن الاضطرابات النفسية ، و أن ثقة النفس بالطفل و علاقته الجيدة بالأسرة تجعله يتخطى جميع المراحل الصعبة التي تواجهه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1_ القرآن الكريم

2_ الكتب العربية :

1_ إبراهيم سعد (1986) : **مشكلات الطفولة و المراهقة** ، د ط ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، لبنان .

2_ أحمد أبو أسعد (2011) : **دليل المقاييس و الاختبارات النفسية و التربوية** ، ط1 ، مركز ديبونو لتعليم التفكير .

3_ أنس محمد قاسم (1988) : أطفال بلا أسر ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ط1 ، الإسكندرية مصر.

4_ بوسنة عبد الوافي زهير (2012) : **علم النفس النمو و نظريات الشخصية** ، دار الهدى ، الجزائر.

5_ ثائر أحمد غباري (2002) : **سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة** ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، الأردن.

6_ جمال أبو دلو (2009) : **الصحة النفسية** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، عمان.

7_ حامد عبد السلام زهران (1998)) : **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة .

8_ حامد عبد السلام زهران (2005) : **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، عالم الكتب نشر توزيع طباعة ، ط4 ، القاهرة .

9_ حلمي الميليجي (2001) : **مناهج البحث في علم النفس** ، دار النهضة العربية، ط1 ، لبنان .

10_ رمضان محمد قذافي (2000) : **علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** ، المكتبة الجامعية ، دط ، الإسكندرية ، مصر.

11_ زينب محمد شقير (2002) : **علم النفس العيادي و المرضي للأطفال و الراشدين** ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.

12_ سامي ملحم (2000) : **مشكلات طفل الروضة (الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية)** ،دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، ط1 ، الأردن .

13_ سامر جميل رضوان (2007) : **الصحة النفسية** ، دار السيرة للنشر و التوزيع ، ط2 ، الأردن .

14_ سعيد رشيد الأعضمي (2009) : **أساسيات علم النفس الطفولة و المراهقة** ، دار جهينة للطباعة و النشر ، دط ، الأردن .

15_ سعيد زيان (2007) : **علم النفس النمو** ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر.

16_ سهير كامل أحمد (2000) : **الصحة النفسية و التوافق** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

17_ صالح محمد علي ابو جادو (2004) : **علم النفس التربوي** ، الطفولة و المراهقة ، دار المسيرة ، ط1 ، الأردن .

18_ عبد الفتاح علي غزالي (2016) : **سيكولوجية النمو** ، للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

19_ عبد الله محمد الشريف (1996) : **مناهج البحث العلمي** ، مكتبة الإشعاع للطباعة ، عمان ن الأردن .

20_ عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) : **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية.

21_ عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) : **الصحة النفسية و التوافق النفسي** ، المكتبة الجامعية ، ط1 ، الأزاريطة ، الإسكندرية.

22_ على فالح الهنداوي (2002) : علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، دار الكتاب الجامعي ، ط2 ، الأردن .

23_ عبد الغفار عبد السلام (2003) : **مقدمة في علم النفس العام** ، دار النهضة العربية ، ط2 . القاهرة .

24_ عفاف أحمد عويس (2003) : **النمو النفسي للطفل** ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ن مصر.

25_ غري بغريب (1999) : **علم الصحة النفسية** ، مكتبة الإنجلو المصرية ن القاهرة .

26_ فتيحة كركوش (2008) : **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو المشكلات**، ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، الجزائر.

27_ كمال علي (2006) : **النفس : إنفعالاتها و أمراضها و علاجها** ، ط4 ، بغداد، العراق .

28_ مايسة أحمد النيبال (2009) : **علم نفس الطفل** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

29_ محمد المهدي (2007) : **الصحة النفسية للطفل** ، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة .

30_ محمد مصطفى زيدان (1972) : **النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية** ، منشورات الجامعة الليبية ، ط1 ، ليبيا.

31_ محمد طبل و أخرون (1992) : **أدب معاملة اليتيم** ، دار الصحابة للتراث ، ط1 ن مصر.

32_ محمد شلبي (1999) : **جدول لتحليل إختبار رسم الشجرة** ، مطبوعات جامعة منتوري ، قسنطسنة ، الجزائر.

33_ محمد شفيق (1958) : **البحث العلمي** ، مكتبة الجامعي الحديث ، لبنان.

34_ مريم سليم (2002) : **علم النفس النمو** ، دار النهضة العربية ، ط2 ، لبنان.

35_ مصطفى فهمي (1995) : **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**، مكتبة الخانجي ، ط3 ، القاهرة .

36_ محمد عودة ريماوي (2003): **علم نفس النمو الطفولة و المراهقة** ، دار الصفاء ، ط1 ، الأردن.

37_ نبيلة عباس الشوريجي (1992) : **المشكلات النفسية للاطفال** ، دار النهضة العربية للنشرو التوزيع ، القاهرة ،مصر.

38_ نبيل محفوظ (1998) : **سيكولوجية الطفولة** ، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن .

39_ نبيه إبراهيم إسماعيل (2001) :**عوامل الصحة النفسية السليمة** ، إيتراك للطاعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة .

2_ المجلات :

40_ عادل عامر (2004) : **الأطفال الأيتام أية حماية قانونية و شرعية** ، دراسة منشورة في منتدى دار العلوم القانونية و الإسلامية و الإنسانية.

41_ فاطمة الزهران خموين (2016) : **الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 27 ، المركز الجامعي ، تمنراست ، الجزائر.

3_ الرسائل الجامعية :

42_ ياسر يوسف إسماعيل (2009) : **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية ، الجامعية الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

4_ الكتب باللغة الأجنبية :

43_ M. Reuchin (1992**) . les Methologies de psychologi.** Paris . puf.

44_ N . sillamy (1983**) . dictionnaire de la psychologie** . Bords **.** paris**.**

ملاحق

الملحق رقم 01

المقابلة كما وردت مع أم الحالة الأولى :

المحور 1 : علاقات أسرية

س1 : في اي سنة توفي الأب ؟

ج1 : عام 2008 .

س2 : كم كان عمر الإبن ؟

ج2 : 7 أشهر ، المدة اللخرة هذه يدير حوايج مش نورمال ،هذا وين فهم ، محتاجو مفتقده.

س3 : كيف كانت طريقة وفاته ؟

ج3 : حادث مرور .

س4 : كيف كانت معاملة المرحوم إتجاه إبنه مقارنة بإخوته ؟

ج4 : فرحان ميت بالفرحة كي زاد عندو طفل ، بصح ميشفالوش.

س5 : كيف كانت ردة فعله لما توفي الأب ؟

ج5: ميشفاش كان مولا 7 أشهر .

س6 : ماهي رتبة الإبن داخل الأسرة ؟

ج6 : الثاني ، بعد أخته .

س7 : كيف هي علاقته مع أخته " باقي أفراد الأسرة لكونه يسكن في أسرة ممتدة (مع الجد و الجدة و الخال و زوجته و أبناءها الثلاثة) ؟

ج7 : مع أخته مرة مليح مرة قبيح و غالبا متفاهمين لاخطراش أخته حنينة متعاندوش. كان لطيف ، ظرك حاس روحو عندو نقص ، يحوس الناس لاهية بيه غير هو، يحوس نوفرولو الجو غير ليه هو فقط ، لاخطراش يسمط ، يكعرر ، سريع البكاء ، على اتفه حاجة يبكي ، و يحمز من أولاد خالو سورتو كي يجبلهم باباهم لحوايج يولي يقرص فيهم و يشرشي فيهم زعمة راهو يلعب.

س8 : هل يحب أفراد أسرته ؟ و من هو أكثر شخص يحبه ؟

ج8 : هيه يحبهم كامل يشتي يلعب معاهم و يحب دار جده تاع باباه أكثر كون يصيب ديما عندهم (دار الجد قريب جدا) .

س9 : هل وضع الأسرة يحده من حريته ؟

ج9 : هيه مكانش حرية ، إلتزامات أسرية .

س10 : هل يثق في باقي أفراد الأسرة ؟

ج10: ما يثيق في حتى واحد و ميصدق حتى واحد غير انا.

س11 : هل هو متعاون مع أفراد الأسرة ؟

ج11: مرت خالو عندها الزهر معاه ، كان الباقي بذراع أنا و إلا جدته نكروه باش يقضيلنا كاش قضية (و هي تضحك) .

س12 : هل يتمنى أسرة غير أسرته ؟ ديما ، المنزل مش الأسرة ، يحلم تكون عندو شمبرة ليه وحده .

المحور 2 : علاقات إجتماعية :

س13 : كيف هي علاقته مع أصدقائه في المدرسة و مع المعلم ؟

ج 13: لاباس عليه ، و مع المعلم مليحة ميشكوش منو معندوش مشكلة .

س14 : نتائجه الدراسية ؟

ج 14: متوسطة طاح مكان شهاك جاب 06 معدل و الأول 05 مالف خير .

س15 : هل يحب النشاط و الرياضة و اللعب ؟

ج15 : هيه يشتي خاصة كرة القدم .

س16 : طريقة سلوكاته و كلامه مع الأخرين ؟

ج16 : لاباس عليه حمد لله خاطيه الكلام الزايد من صغرو ، قبيح بصح مايكفرش.

س17 : أين يحب يقضي معظم وقته؟

ج 17 : في دار جده تاع باباه كون يصيب ديما فم .

س18 : هل يحب مساعدة الأخرين ؟

ج 18 : يشتي " قواد"

س 19 : هل يمتاز بالدافعية و قبول الأخرين ؟

ج 19 : هيه يشتي الزايد و فيسع يتأقلم معاهم لاخطراش يحبوه الناس و هو مش من العاطلين يهدر حالة .

س20 : هل يجد صعوبة في التعامل مع الناس ؟

ج20: عادي معندوش مشكلة ، يصدم نورمال يحكي ...يضحك ...يلعب.. يتمسخر.

س21 : هل يتقبل نقد الأخرين؟

ج21: العبد الكبير يسمعلو ، بصح كي يكمل العبد كلامه يبكي بكاي .

المحور 3 : الحالة النفسية

س22: هل هو متوافق مع نفسه و المحيط ؟

ج22 : شوي مرة يبانلك متوافق مرة لالا .

س23 : كيف يعبر عن مشاعره ؟

ج23 : بالبكي .

س24 : كيف ترين تصرفاته عادة و تصرفاته ؟

ج24 : انا يبانلي مش عاجبني ، بصح الناس و الجيران يشكرو فيه .

س25 : هل يعاني من بعض الأمراض و الشكوى المفرطة ؟

ج25 : ديما يشكي ، عينيا ،رأسي ، كرشي ، شكيت عندو المصران .

س26 : هل يشعر بالسعادة مع أسرته ؟

ج 26 : يشعر حمد لله حاجة منقصاتو ، لي يطلبها تحضر و متوانس مع الأولاد .

س27 : هل له تقدير ذات و ثقة بالنفس؟

ج 27 : ماعندوش ثقة في نفسو ن كون جاع ندو ميجيبش المعدل الزين لي جابو (تعبير مجازي) طاح في قرايتو

س28 : كيف تكون ردة فعله إتجاه أمر معين و خاصة جشارات مع الأطفال ؟

ج28 : فنطازي ، يدخل روحو يشتي ضربات لي كيما هاك يسلك روحو .

س29 : كيف هو أسلوب عنايته بنفسه ؟

ج29 : معلابالوش بيه ، كون منقلوش دوش معلابالوش ، يقولي تدواش خطرة فالسمانة. و هي تضحك .

س30 : هل هو سريع الغضب و القلق ؟

ج30 : هيه علاماكانش .

س 31 : يعاني من تقلبات مزاجية؟

ج31 : هيه ، كيما أنا ساعات يكون مقلق متفيقيش بيه يدورها ضحك و العكس.

س32 : هل يحب نفسه و الحياة؟

ج32 : يحب الحياة

س 33: كيف هي طريقته في حل مشكلاته ؟

ج33 : يدافع ...بلسانو .

س 34: هل يمتاز بخيال و أفكار خيالية للمستقبل ؟

ج 34: هيه يحلم تعود عندنا دار و تعود عندو شمبرتو وحده .

س 35 : هل يشعر بالنقص إتجاه الأخرين ؟

ج 35: هيه من أولاد خوالو و خالتو كي يجو عندنا .

الملحق رقم 02

المقابلة كما وردت مع أم الحالة الثانية:

المحور 1 : علاقات أسرية

س1 : في اي سنة توفي الأب ؟

ج1 : عام 2016

س2 : كم كان عمر البنت عندها ؟

ج2 : 9 سنوات

س3 : كيف كانت طريقة وفاته ؟

ج3 : حادثة سقوط في البئر

س4 : كيف كانت معاملة المرحوم إتجاه إبنته ؟

ج4 : ماشاء الله أحسن ما يكون.

س5 : كيف كانت ردة فعله لما توفي الأب ؟

ج5: صدمة كانت قريبة منو ياسر ، نقلها راهو فالجنة الموت حق .

س6 : ماهي رتبة الإبن داخل الأسرة ؟

ج6 : تحت خوها ربي يرحمو هي الثانية و من بعدها ختها ملاك .

س7 : كيف هي علاقتها مع أخته " باقي أفراد الأسرة لكونه يسكن في أسرة ممتدة ؟

ج7 : علاقاتها مليحة عاقلة .

س8 : هل تحب أفراد أسرتها ؟

ج8 : تشتي قلبها طيب.

س9 : هل وضع الأسرة يحده من حريتها ؟

ج9 : مش طالقتها طول ، و مش حامتها طول ، بصح ندرسها على الحةايج لمليحة .

س10 : هل يثق في باقي أفراد الأسرة ؟

ج10: تثيق فيا انا (الأم) مي خايفة يجيها الهواء يديها .

س11 : هل هي متعاونة مع أفراد الأسرة ؟

ج11: هيه تشتي ، تعاوني ، و مع الأولاد قلبها طيب ، حنينة

س12 : هل يتمنى أسرة غير أسرته ؟

ج12 : لالا جامي ...تتمنى دار وحدنا .

المحور 2 : علاقات إجتماعية :

س13 : كيف هي علاقته مع أصدقائه في المدرسة و مع المعلم ؟

ج 13: مليحة ، عاقلة في القسم .

س14 : نتائجه الدراسية ؟

ج 14: سافا ، لوحة شرف 12:75.

س15 : طريقة سلوكاته و كلامه مع الأخرين ؟

ج15: عادية سلوكاتها عاقلة متظلمش

س16 : أين يحب يقضي معظم وقته؟

ج 16 : في الحديقة و تحب تلعب بالطابلات .

س17 : هل يحب مساعدة الأخرين ؟

ج 17 : تحب هيه.

س18: هل يجد صعوبة في التعامل مع الناس ؟

ج18: لا معندهاش صعوبة بصح تحشم .

س19 : هل يتقبل نقد الأخرين؟

ج19: كان في مصلحة تقبل .

المحور 3 : الحالة النفسية

س20: هل هو متوافق مع نفسه و المحيط ؟

ج20: نورمال

س21 : كيف تعبر عن مشاعرها ؟

ج21 : تحكي بنتي تعبر بالحكي و الكلام ... الحاجة لي تصرالها تحكيهالي لي تضرها تحكيهالي .

س22 : كيف ترين تصرفاتها عادة ؟

ج22 : تصرفاتها مقبولة عادية ، انا نتعامل معاها بالحوار و الكلام اكثر من الضرب منظربش خلاص غير في الحاجة الكبيرة .

س23 : هل تعاني من بعض الأمراض و الشكوى المفرطة ؟

ج23 : ساعات تقول هاني مريضة مي معندهاش مرض معين حمد لله .

س24 : هل تشعر بالسعادة مع أسرتها ؟

ج 24: هيه لباس تشعر بالسعادة الأم تعوض و تحسس بالحنانة .

س25 : هل لها تقدير ذات و ثقة بالنفس؟

ج 25 : اينة عندها ثقة في روحها .

س26 : كيف تكون ردة فعلها إتجاه امر معين و خاصة جشارات مع الأطفال ؟

ج26 : تحامي على روحها تدافع على حقها ... و تجي تحكيلي واش صرالها .

س27 : كيف هو أسلوب عنايتها بنفسها ؟

ج27 : تشتي تعتني بروحها ، ديما قدام المرآة تمشط شعرها ، نظيفة تتهلى في روحها.

س28 : هل هي سريعة الغضب و القلق ؟

ج28 : أحيانا ، من اختها برك كي تقلقها .

س29: هل تحب نفسها و الحياة؟

ج29 : تحب هيه ، تحب روحها و الحياة .

س30: كيف هي طريقتها في حل مشكلاتها؟

ج30 : تقصدني و تحكيلي و تشكيلي ن خاصة امور في المدرسة .

س31: هل تمتاز بخيال و أفكار خيالية للمستقبل ؟

ج31: عندها خيال حابة تولي أستاذة و تروح للخارج ديما تقلي هاك وتحلم تعود عندنا دار وحدنا.

س 32 : هل يشعر بالنقص إتجاه الأخرين ؟

ج 32: من ناحية الأب ربما.

ملحق رقم 03 :

المقابلة كما وردت مع أم الحالةالثالثة :

المحور 1 : علاقات أسرية

س1 : في أي سنة توفي الأب ؟

ج1 : عندو 10 سنين

س2 : كم كان عمر البنت عندما توفي الأب ؟

ج2 : 3سنوات

س3 : كيف كانت طريقة وفاته ؟

ج3 : حادث مرور

س4 : كيف كانت معاملة المرحوم إتجاه إبنته ؟

ج4 : ماشاء الله أحسن ما يكون.

س5 : كيف كانت ردة فعلها لما توفي الأب ؟

ج5: صدمة مش مصدقة كانت داخلة فيه ياسر ، وغير تبكي

س6 : ماهي رتبة الإبنة داخل الأسرة ؟

ج6 :هي الاولى فرحتي الاولى.

س7 : كيف هي علاقتها مع باقي أفراد الأسرة لكونه يسكن في أسرة ممتدة ؟

ج7 :معندي منقول فيها و راكي تعرفيها تربية و أخلاق ، تتفاهم معاهم الكل تحب تضحك،تلعب تحب اللمة و الناس

س8 : هل تحب أفراد أسرتها ؟

ج8 : هيه حمد لله عندي هي و خوها ماليين عليا الدنيا ربي عوضني بيهم تحب الناس الكل بنتي

س9 : هل وضع الأسرة يحدها من حريتها ؟

ج9 : لازم الدنيا مافيهاش لامان ، كيما تشوفي تجيكم انتوما تحبكم تموت عليكم وتحب تروح لدار جدها دار باباها و هنا فالحارة قدام عينيا .

س10 : هل تثق في باقي أفراد الأسرة ؟

ج10:تثيق فيا انا برك و ديما تحب تسقسيني و تشاورني

س11 : هل هي متعاونة مع أفراد الأسرة ؟

ج11: تعاوني بنتي وتحب تقضي

س12 : هل تتمنى أسرة غير أسرتها ؟

ج12 : لالا ، عاجبها الحال و فرحانة وشيه تتمنى بيتها وحدها كي لبنات

المحور 2 : علاقات إجتماعية :

س13 : كيف هي علاقتها مع أصدقائها في المدرسة و مع المعلم ؟

ج 13: في القمة ناجحة تقرأ مليح و تحب تكون متفوقة

س14 : نتائجها الدراسية ؟

ج 14: مليحة جيدة ، تقولي حابة نولي كيما بنت جيرانا أخصائية نفسانية

س15 : طريقة سلوكاتها و كلامها مع الأخرين ؟

ج15: محترمة و تقدر الكبير بصح قلبها صغير و حنينة ياسر .

س16 : أين تحب تقضي معظم أوقاتها؟

ج 16 :في دار جدها مع بنات عمها و تحب تجيكم

س17 : هل تحب مساعدة الأخرين ؟

ج 17 : ناس ملاح و قلبها طيب

س18: هل تجد صعوبة في التعامل مع الناس ؟

ج18: تحشم برك بصح إجتماعية وين تحطيها تلقى روحها .

س19 : هل تتقبل نقد الأخرين؟

ج19: ساعات ، تبكي كلي تغيضها روحها

المحور 3 : الحالة النفسية

س20: هل هي متوافقة مع نفسها و المحيط ؟

ج20: يعني

س21 : كيف تعبر عن مشاعرها ؟

ج21 : كي تكون فرحانة تعود تضحك و تغني ، و كي تكون مقلقة تبكي و تقولي مقلقة نحسها توحشت باباها

س22 : كيف ترين تصرفاتها عادة ؟

ج22 : نورمال هذاك عمرها كيما نتاجاتها

س23 : هل تعاني من بعض الأمراض و الشكوى المفرطة ؟

ج23 : لا معندها حتى مرض .

س24 : هل تشعر بالسعادة مع أسرتها ؟

ج 24: هيه سعيدة ،لكن كي تتفكر باباها برك ، في لعوام الأولى تشفالو بصح حاليا راهي تشوفو خيال برك .

س25 : هل لها تقدير ذات و ثقة بالنفس؟

ج 25 : ثقة ناقصة شوية ، أحيانا تكون مترددة ياسر في بعض الأمور .

س26: كيف هو أسلوب عنايتها بنفسها ؟

ج26 : في المركز الأول ديما نظيفة مهتمة بشكلها ياسر شعرها لباسها و البارفان متنساهاش تخلاص وحدة تجي وحدة .

س27 : هل هي سريعة الغضب والقلق ؟

ج27 : تتقلق من خوها ، كيما تعرفي الخاوة لي على روس بعضاهم .

س28: هل تحب نفسها و الحياة؟

ج28 : تحب تحوس عاجبتها روحها ،طايرة بزينها (و تضحك)

س29: كيف هي طريقتها في حل مشكلاتها؟

ج29 : تحكيلي.

س30: هل تمتاز بخيال و أفكار خيالية للمستقبل ؟

ج30: حابة تولي حاجة كبيرة و تنجح في قرايتها

س 31 : هل تشعر بالنقص إتجاه الأخرين ؟

ج 31: معوضتها من كلش لي تطلبها لبيهالها ، تلبس اجمل لبسة حاجة ماناقصتها ،